MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT
SUPERIEUR ET DE LA RECHERCE
SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 45 GUELMA
FACULTE DES LETTRES ET DES
LANGUES
DEPARTEMENT LETTRE ET LANGUE
ARABE

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 45- قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب
العربي

مذكرة
مكملة لمتطلبات نيل
شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص لسانيات تطبيقية
بعنوان

المصطلح النحوي البصري في ملحة الإعراب للحريري

إعداد الطالبة
أميرة بوشاهد

إشراف الأستاذة
د. لطيفة روابحية

لجنة المناقشة

محمد جاهمي	رئيسا	أ. محاضر "ب"	جامعة 08 ماي 45 قالمة
لطيفة روابحية	مشرفا و مقررا	أ. محاضر "ب"	جامعة 08 ماي 45 قالمة
صويلح قاشي	ممتحنا	أ. محاضر " أ"	جامعة 08 ماي 45 قالمة

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم- سورة التوبة- الآية 105

شكر و عرفان

الشّكر قيد النّعم، وليس أحقّ بالشكر من الله تعالى، الّذي بلطفه وبحوله ما كان لي أن أكتب حرفًا ولا أن أخط كلمة، فأحمده حمدًا كثيرا وأشكره شكرًا جزيلاً، الّذي كان فظله وعطاؤه كريمًا، أحمده لأنّه سهل لي المبتغى وأعانني على إتمام هذا العمل، وذلّل لي الصّعوبات وهوّن عليّ المتاعب.

والصّلاة والسّلام على أفضل خلق الله الّذي بسنّته اهتدينا، وبالقرآن الكريم المنزّل عليه عرفنا قيمة العلم.

إلى والديّ الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى الأستاذة المشرفة " د لطيفة روابحية " الّتي منحتني وقتها الثّمين وعلمها النّافع وفيض صبرها ما أعانني على إتمام هذا البحث فقد كان لتوجيهاتها السّديدة وتصويباتها الدّقيقة أجمل الأثر في إخراج هذا العمل.

إلى الأساتذة كافّة ممن قابلناهم في مشوارنا الدّراسي

إلى أعضاء لجنة المناقشة

إلى كلّ من أسهم في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيّبة

إليكم جميعًا أقدّم شكري وخالص امتناني

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم-سورة التوبة-الآية 105

أهدي هذا العمل إلى :من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهم و لا للأرقام أن تحصي فضائلهم، إلى من قال فيهم سبحانه و تعالى " و بالوالدين إحسانا "

إلى نبع الحنان وحضن الأمان، إلى أمي الغالية - أطال الله في عمرها -

إلى الذي كان لي السند الأول والأخير للوصول إلى ما أنا فيه الآن، أبي - أطال الله في عمره -

إلى أخي وأخواتي إلى نبض قلبي زوجي إلى قرة عيني ابنتي سدرة إلين

إلى كل من قدم لي يد المساعدة وكان وراء دفعي وتشجيعي لإنهاء هذا العمل، الى الأستاذة الفاضلة المشرفة الدكتورة لطيفة روابحية.

إلى أسرتي الكبيرة أسرة العلم أسرة كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قالمة بدء من رئيسها الى أخر عامل فيها.

الى كل طالب علم، أهدي هذا العمل.

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

- بوشاهد أميرة-

قائمة الرموز

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
مر	مراجعة
إشر	إشراف
(د ط)	دون طبعة
(د ت)	دون تاريخ
ص	صفحة
ج	جزء
ص ن	صفحة نفسها
ط	طبعة
مج	مجلد
مر ن	مرجع نفسه
ع	العدد
مص ر	مصدر

مقدمـــــة

مقدمـــــة:

أجمعت الدّراسات التّي دارت حول المصطلح على أنَّ المصطلحات مفاتيح العلوم ونواتها، فلا يمكن أن تؤسّس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذّي يؤسّس هويّة كلّ علم.

فكلّ علم يقوم على مجموعة محدّدة من المصطلحات التّي لا يعرّف إلاّ بها عن طريق استعمالها ولا سيما بعد استقرارها.

وعلم النَّحو كسائر العلوم له مصطلحاته التّي تميّزه من غيره من العلوم، حيث بذل النّحاة جهودا كبيرة في مجال المصطلح النَّحوي لما فضبطوا مفاهيمه وحدّدوا معالمه إلا أنَّها أثارت إشكالات عدّة أمام دارسي هذه المصطلحات، وهذا ما دفع بالنّحاة لبذل جهود كبيرة من شأنها أنْ تساهم في استقرار المصطلح النَّحوي ومحاولة ضبط معاني هذه المصطلحات ومدلولاتها، حتّى صرنا نميّز مدرسة أو اتّجاها نحويا بمصطلحاته الخاصّة، فيقال: مصطلح بصري نسبة إلى مدرسة البصرة، ومصطلح كوفي نسبة إلى مدرسة الكوفة...إلخ.

وشكل تعدّد المصطلح النّحوي لدينا فكرة البحث في الموضوع، وبيان أهميته فوسمناه بـ: "المصطلح النَّحوي البصري في ملحة الإعراب للحريري".

واخترنا المُلحة أنموذجًا لتجليّ استعمال المصطلحات البصريّة فيها بصورة واضحة، كما أنّها مختصرة تتيح لنا الإحاطة بتلك المصطلحات ومحاولة فهمها في ثنايا المصطلح بصفة عامّة، والمصطلح النَّحوي بصفة خاصّة، من أجل الوقوف على أهم مصطلحات النَّحو العربي، وكذلك كان اختيارنا لهذا الموضوع باعتباره يربط المصطلحيّة العربيَّة كونها علما حديثا في السّاحة

العربيَّـة بـالموروث النَّحـوي العربـي ولمعرفـة التعـدّد المصـطلحي وأثـره علـى الدّرس النَّحوي.

وحتـى نحـيط بالموضـوع انطلقنـا مـن جملـة مـن التسـاؤلات تشـكل فـي مجملهـا إشكاليّة البحث متمثلة فيما يأتي:

- مـا الفـرق بـين المصـطلحات النَّحويـة عنـد البصـريين والكـوفيين؟ ومـا هـي المصطلحات النَّحوية التّي تضمنّتها مدونة ملحة الإعراب للحريري؟

وقـد اسـتوحيت هـذه الفكـرة مـن دراسـات كانـت ذات صـلة بموضـوع بحثـي أهمها:

- ✓ بوشـوية سـعاد، زراوليـة مـريم، المصـطلح النَّحـوي عنـد عبـاس حسـن فـي كتابـه النَّحـو الـوافي، مـذكرة لنيـل شـهادة الماسـتر، جامعـة محمـد الصـديق بـن يحـي، جيجل، 2015-2016.
- ✓ اصـالحي مـريم، المصـطلح النَّحـوي عنـد الأصـوليين، أبـو حامـد الغزالـي أنموذجـا، مـذكرة لنيـل شـهادة الماسـتر، جامعـة محمـد خيضـر، بسـكرة، 2015-2016.

وبناء على ذلك بنينا دراستنا وفق الخطة التالية:

مقدمة يتلوها فصلان أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

أمّـا المقدمـة: فبيَّنـت فيهـا إشـكاليّة البحـث، عنوانـه وأسـباب اختيـاره، الأهـداف المرجـوة مـن إنجـازه وكـذا المـنهج المعتمـد، إضـافة إلـى تحديـد الصّـعوبات التّـي واجهتنـي خـلال دراسـة هـذا الموضـوع، مـع تحديـد أهـم المراجـع والمصـادر المعتمـد عليها في إنجاز هذه المذكرة.

وأمـــا الفصـــل الأول المعنـــون ب: "المصـــطلح النَّحـــوي البصـــري مفهومـــه ونشـــأته"، تضـــمّن: مفهـــوم المصـــطلح، مفهـــوم النّحـــو، مفهـــوم المصـــطلح النّحـــوي، تطـــور المصـــطلح النَّحـــوي وجهـــود البصـــريين والكـــوفيين فـــي اســـتقراره، ثـــمّ أثـــر تعـــدّد المصطلحات النّحوية في الدّرس النّحوي.

وأمّـــا الفصـــل الثـــاني فوســـمته ب: تجليـــات المصـــطلح النّحـــوي البصـــري فـــي ملحـــة الاعـــراب، وتناولـــت فيـــه خصـــائص تـــأليف ملحـــة الإعـــراب، والمصـــطلحات البصرية في الملحة ودلالاتها، فقسمتها إلى أبواب نحوية.

وكانت الخاتمة خلاصّة لأهم النتائج المتوصّل إليها، ومن أبرزها:

- ✓ استعمل الحريري مصطلحات بصرية خالصة في كتابه "ملحة الإعراب". من مثل: مالَمْ يُسمَّ فاعلُهُ، التّمييز.
- ✓ خلـو كتابـة مُلحـة الإعـراب مـن مقدمـة، التـي يبـين فيهـا المـنهج الـذي سـار عليـه، والمعاني الأساسية لذلك.

وككـل بحـث أكـاديمي لابّـد مـن مـنهج يسـير علـى خطـاه، فقـد أوجـب موضـوع البحث اعتماد المنهج الوصفي وذلك من أجل تحقيق الأهداف الأتية:

- ✓ الوقـوف علـى أوجـه الاخـتلاف بـين المصـطلحات النَّحويـة البصـرية والكوفيـة، ومحاولة معرفة المصطلحات التّي اعتمدها الحريري.

ومـــن أجـــل الإحاطـــة بجوانـــب الموضـــوع وصـــفا وتحلـــيلا واعتمـــدت علـــى مجموعة من المصادر والمراجع أذكر أهمها:

- عوض حمد القوزي، المصطلح النّحوي.
- شوقي ضيف، المدارس النّحوية

- مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللُّغة والنَّحو.
- عمر حدوارة المصطلح النَّحوي الكوفي وأثره على النّحاة المحدثين

وقد واجهتني في بحثي بعض الصعوبات أهمها:

- ندرة المصادر والمراجع التّي تخدم المصطلح النَّحوي
- ضيق الوقت. / صعوبة الدراسة.

وختامـا أحمـد الله وجـلّ وعـلا وأشـكره علـى إتمـام هـذا العمـل، كمـا أتقـدم بالشـكر الخـالص للأسـتاذة المشـرفة " لطيفـة روابحيـة" التّـي أفـادتني بتوجيهاتهـا السديدة، وتحملت معي عناء البحث طيلة إعداده.

- **فصـــل أول: المصـــطلح النَّحـــوي البصـــري مفهومـــه ونشـــأته وتطـــوره بـــين البصـــريين والكوفيين**

1. **مفهـــوم المصـــطلح لغـــة واصطلاحا**
2. **مفهـــوم النحـــو لغـــة واصطلاحا**
3. **مفهوم المصطلح النَّحوي**
4. **تطـور المصـطلح النَّحـوي وجهـود العلمـاء البصـريين والكوفيين في استقراره**
5. **أثـــر تعـــدد المصـــطلحات النحويـــة فـــي الـــدرس النحوي**

تمهيـــــــــــد

اللُّغـة العربيَّـة هـي أكثـر اللُّغـات الساميَّة وإحـدى أكثـر اللُّغـات انتشـارًا فـي العـالم، إذ أنّهـا بُرهنـت بثراهـا ومرونتهـا ودقتهـا علـى أنهـا أغنـى اللغـات، فكانـت لغـة الشـعر والنثـر، إذ هـي اللّغـة الوحيـدة المثمـرة بتعـدُد مصـطلحاتها وقـدرتها علـى مسـايرة التطـور التكنولـوجي وإمكانيـة اسـتيعاب العلـوم والمعـارف المختلفـة، فلـذلك نالـت اهتماما من الدارسين واللُّغويين ما لم تنله لغة أخرى.

1.**مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:**

أ. **لغة:**

ورد فـي معجـم لسـان العـرب مـادة " صـلح" مـن الجـذر "ص، ل، ح" فـي بـاب الحـاء فصـل الصـاد إذ يقـول " صَلَحَ:(الصَّـلَاحُ) ضـدّ الفَسَـاد، صَـلَحَ، يَصْـلُحُ، يصْـلُحُ، صَـلاَحًا و صُـلُوحًا، و أصْـلَحَ الشَّـيءَ بَعْـدَ فَسَـادِهِ: أَقَامَـهُ، و أَصْـلَحَ الدّابَـةَ، أَحسَنَ إِلَيْهَا فَصَلُحَتْ"[1].

و كـذَلك فـي معجـم تهـذيب اللّغـة مـن مـادة "صَـلَحَ" فقـال "الصُّـلْحُ": تَصَـالَحَ القَـومُ بَيْـنَهُمْ، و الصَـالِحُ فـي نَفْسِـهِ و المُصْـلِحُ فِـي أَعْمَالِـهِ و أُمُـورِهِ، و تقـول أَصْـلَّحْتُ إِلَـى الدّابَةِ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا"[2].

1- ابـن منظـور، لسـان العـرب، دار صـادر، بيـروت، (د ط)، (د ت)، مـج 2، ص 516-517، مـادة (ص، ل، ح).

2- الأزهـري، تهـذيب اللُّغـة، تـج: عبـد الكـريم العـزاوي، مـرا محمـد علـي النجـار، الـدار المصـرية للتـأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج4، ص 243، مادة (ص، ل، ح).

و قد ذكر هذا المصطلح في معجم قاموس المحيط: فهو من مادّة صَلَحَ:" الصَّلاَحُ: هذَا الفَسَادُ، كالصُلُوحُ، صَلَحَ، كَمَنَعَ و كَرُمَ و هو صِلْحٌ بالكسر و صَالِحٌ و صَلِيحٌ و أَصْلَحَهُ: ضدَّ أَفْسَدَهُ، و إِلَيْهِ: أَحْسَنُ، و الصُلْحُ بالضّم، السُّلْمُ و يؤنث و اسم جماعة، بالكسر نهر بِمَيْسَانِ، و صَالَحَهُ مُصَالحَةٌ و صَلاَحًا و اصْطَلَحًا و اصَالِحًا و تَصَالَحًا و اصْلحًا، و صَلاَحٌ، كَقِطَامٌ، و قد يصْرف مكة و المَصْلَحَةُ: واحدة المَصَالِح، و اسْتَصْلَحَ نقيض : اسْتَفْسَدَ"[1].

وفي معجم الوسيط (صَلَحَ، صَلاَحًا وصُلُوحًا)، زال عنه الفَسَادُ والشّيء: كان نافعا أو مناسبًا، يقال: هذا الشيء يَصْلُحُ لَكَ، صَلُحَ صَلاحًا وصَلُوحًا: صَلُحَ فهو صَلِيحٌ. أَصْلَحَ في عَمَلِهِ أو أمْرِهِ أتى بما هو صَالِحٌ نَافِعٌ: و الشّيء أَزَالَ فَسَادَهُ"[2].

ومن ذلك نجد في مختلف المعاجم العربية على أنَّها جماعة، من النَّاس تصالحوا وتواضعوا على شيء معَّين.

و قد ذكر في القران الكريم الصلح في سورة الرعد قوله عز وجل:﴿جنَّات عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ ْ و أزْوَاجِهِمْ و ذُرِيَاتِهِمْ و المَلائِكَةُ﴾. سورة الرّعد/23.

وأيضاً في سورة غافر قال تعالى: ﴿ربَّنا َ وأَدْخِلْهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ التِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِيَّاتِهِمْ إِنَكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾. سورة غافر/08.

1- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، ت، 2008 م، ص 229.

2 - مجمع اللُّغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّولية، مصر، ط4، ت، 2004 م، ص520.

ب. اصطلاحا:

➢ **عند العرب:**

للمصطلح دور فعال في الفكر الإنساني عامّة والفكر اللُّغوي خاصة، وعلى هذا الأساس تطَّرق الكثير من العلماء والباحثين إلى تعريف المصطلح منهم القدماء ة المحدثين.

- **القدماء:**

فقد عرَّف المصطلح حيث يقال: « عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول و إخراج اللَّفظ معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، و قيل اتفاق طائفة على وضع اللَّفظ بإزاء المعنى، و قيل إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى أخر ببيان المراد، و قيل لفظ معيَّن بين قوم معينين.» [1].

وأيضا عرِّف: « الاصطلاح في اللُّغة تصالح القوم وهو أن يقع الصلح أي السلم بينهم، والاصطلاح أيضاً هو العرف الخاص والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللُّغوية أو الأصلية.» [2].

ويعرف « الاصطلاح أو المصطلح: هو التعارف المخصوص أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم، فلا مصطلح

1- الشريف الجرجاني، التَّعريفات، تح: محمَّد الصدَّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة-مصر- (د ط)، ت، 1413 م، ص 27.

2- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميَّة في اللُّغة العربيَّة "في القديم والحديث"، معهد الدراسات العربيَّة العالية، جامعة الدول العربية، القاهرة، (د ط)، ت 1955، ص 03.

يجعل الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية، أو اللُّغوية، فهو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، وخصائصها وطرائق بنائها.» [1].

ونستخلص من بين هذه التعريفات على أنّها يوجد تقارب في الدلالة أي المعنى كل منهم، فمن المعلوم أنَّ اصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلاَّ باتفاقهم.

- **عند المحدثين:**

لقد اعتبر الباحثون المحدثون ظهور علم المصطلحات وسيلة واجهت بها الحضارة التراكم المعرفي والكم الهائل الَّذي نتجته التخصصات العلمية ومن بين الدارسين الذين عرَّفوا بالمصطلح حديثا أحمد مطلوب حيث يقول« إنَّ المصطلح عُرِّف: يتَّفق عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه وهذا ما سارت عليه جميع اللُّغات، ومنها لغة القرآن الكريم التي استوعبت المستجدات من القديم.» [2].

و أيضاً يعَّرفه أحد الباحثين إذ يَقُول « لقد كان شأن كلمة المصطلح، شأن كلمة (النَّحو) نفسها في الانتقال من المعنى العلمي اللُّغوي إلى المعنى العلمي المجرَّد، و هما كغيرهما من الألفاظ و التعبيرات التي اتَّخذت مدلولها العلمي أن عبرت طويلا تعرف بمعناها اللُّغوي» [3].

---

[1]- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب بجامعة بغداد، 2012، بغداد، ص 60.

[2]- بحوث مصطلحيَّة، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، (د ط)، 2006 م، ص 7.

[3]- عوض حمد القوزي، المصطلح النَّحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، شركة الطباعة العربية (المحدودة)، المهزية، الرياض، ط1، 1989 م، ص 21.

وكذلك يعَّرف: « والمصطلحات الأدبية الجديدة شانها في ذلك شأن سائر المصطلحات المترجمة، تحتاج إلى ما يسمى بعمليَّة تعديل دلاليَّة متواصلة continual refning of termes

و التعديل هنا أقرب إلى الصقل منه إلى التشذيب و التَّهذيب، فالغاية هي زيادة درجة المطابقة، بين المصطلح و المعنى المستخدم فيه، أو ضمان عدم الخلط بينه و بين غيره ما يمكن أن يؤدي إلى الالتباس أو الغموض» [1].

ونستنتج من ذلك أنَّ المصطلح لفظ خصصَّه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون بمفهوم معين أخرجه من الاستعمال اللُّغوي العام إلى الاستعمال اللُّغوي الخاص، فصار له معنى دلالي جديد بمعناه السابق.

إذًا المصطلح هو لفظ يطلق على مفهوم معيَّن للدلالة عليه عن طريق الاتفاق بين الجماعات اللُّغوية على تلك الدلالة المراد والتي تربط بين اللَّفظ (الدال) والمفهوم (المدلول) المناسبة بينهما.

فعلم المصطلح، هو علم ظهر نتيجة ثورة الأبحاث التي شهدها مجال علم المعاجم (lexicologie) وهو يقوم على دراسة المصطلحات (termes) أي التَّسميات العلمية للمفاهيم المستعملة غي لغات التخصص وبين أهل الاختصاص.

- **عند الغرب:**

لقد كانت اللُّغة العربيَة هي لسان هذا العالم والمتَّحدث الرسمي عن حضارتها حتى غدت محط اهتمام الدارسين الغربيين فدرسوا علم اللِّسان " اللَّسانيات"، فكان المصطلح من أبرز القضايا التي شغلت بال هؤلاء الباحثين.

[1]- محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم انجليزي، عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط3، 2003، ص 11.

ومن هنا جاء على لسان أحد أعلام المصطلح الغربي روندو بقوله « المصطلحيَّة علم يتخذ موضوعه طابعا لسانياً. » [1].

و قد برر فوستر* هذا التداخل إذ فقال: « يتَّخذ البحث المصطلحي من المفاهيم نقطة بدايته، و عليه فإنَّه لا يمكن إلاَّ أنْ يعتمد على العلوم التي تضبط العلاقات بين المفاهيم و بين الأشياء، أي على المنطق و الأنطولوجيا. » [2].

و لقد عرَّفه فلبر* "felber" بأنَّه رمز اصطلح عليه ليعبر عن مفهوم معَّين في مجال معَّين فقال« الوحدة المصطلحيَّة أو المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهومًا محددا في مجال معرفي خاص.» [3] .

لاحظنا من هذه التعريفات أنَّ كلاً من فوستر، روندو، فلبر، قد استعملوا لفظ المصطلحيَّة بدل علم المصطلح، ولعلَّ ذلك أنَّ المصطلح قد يكون رمزا غير لغوي...إلخ.

---

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيَّة، الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيَّة والطبيَّة، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحيَّة، فاس، المملكة العربية المغربية، (د ط)، ت2005، ص 05.

*- يوجين فوستر، مؤسس مدرسة فيينا وهو مهندس نمساوي (WISTER FUGENE)، والتي عرضها أي المدرسة في أطروحة الموسومة ب «التقييس الدّولي للغة التقنية، وكان قد قدمها بجامعة برلين سنة 1971 م.

-https://www.facebook.com/linguisticstudie/posts/2486621498317692/

[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيَّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيَّة والطبيَّة مر، س، ص 05.

*- (1925-2005) نمساوي الأصل، كان له دور فعَّال في انشاء وتطوير علم المصطلح، فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، إشرا نورية شيخي، جامعة تلمسان-الجزائر- 2014،2015، ص18.

[3]- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي على اللغة العربية، المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية، مدرسة باريس أنموذجا حالة كتاب la traduction aujourdui لماريان ليديرير، بترجمته إلى العربية " دراسة تحليلية تقنية، بحث لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة منثوري قسنطينة، 2010-2011، ص 08.

وقد سعت منظمة إيزو بالأجنبية (ISO) في توصيتها سنة 1987 إلى وضع تعريف تراعي فيه وُجهات النَّظر المختلفة، وهكذا عُرِّف علم المُصطلح أو المصطلحيَّة بوصفه « الدراسة العلميَّة المفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللُّغات الخاصة.» [1].

ومِنْ ذلك يتبيّن على أنَّ مفهوم كلمة "مصطلح" عند الأوروبيين لم يخرج عن تعريف اللُّغويين المحدثين العرب، ولقد حظي باهتمام بالغ عندهم، فهو فعل جماعي يتفق عليه جماعة معينة من أجل تحقيق تواصل لغَّوي معين، وأنَّه لفظ نقل من اللُّغة العامة إلى اللُّغة الخاصة.

ونستخلص من ذلك تعريفا موجزًا للمصطلح بأنَّه عبارة أو لفظ أو رمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معيَّن، مجرَّد محسوس داخل مجال من مجالات المعرفة.

2. مفهوم النحو لغة واصطلاحا

عند الحديث عن المصطلحات العلمية التي تعد ألفاظا ينتقيها العلماء لتدل على شيء معين في عرفهم، وأن هذه الألفاظ تنتقل من معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي، وعلم النحو واحد من العلوم التي تتطلب مصطلحات علمية دقيقة وميسرة كي يسهل تعلمها وفهمها.

أ. لغة

ورد تعريف النحو لغة في الصحاح بدلالة:

1- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيَّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيَّة والطبية، ص 05.

" القصد و الطريق يقال: نحوتُ نحوك، أي قصدت قصدك و نحوت بصري عليه، أي صرفته و أنحيت عنه بصري، أي عدلته.[1]

وورد في مقاييس اللغة " النون و الحاء و الواو كلمة تدل على قصد و نحوت، نحو: لذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به."[2]

وجاء في لسان العرب مادة (ن، ح، ا):

" أنه إعراب الكلام العربي، و النحو القصد و الطريق يكون ظرفا و يكون اسما، و نحا الشيء يَنْحَاهُ و يَنْحُوهُ إذ حرَّفه و منه سمي النحوي لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب."[3]

و من تمة فالتعاريف اللغوية للنحو تجمع كلها على معنى واحد و هو القصد و الطريق و البيتان الآتيان يتضمنان معاني النحو اللغوية، يقول الإمام الداوودي.[4]

النَّحو سبعُ معانٍ قد أتت لغةً ... جَمَعْناَهاَ ضمن بيت مفرد كَمُلاَ

قصدٌ ومثلٌ ومقدارٌ وناحيةٌ ... نوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحفظ المتَلَا

1 - الجوهري الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، تح: ايميل بديع يعقوب، محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط1، 1999، ج6، مادة (ن، ح، ا) ص526.

2 - ابن فارس، مقاييس اللغة، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- ط1، 1999، ج2، مادة (ن، ح، ا)، ص 548.

3 - ابن منظور، لسان العرب، مج15، مادة (ن، ح، ا)، ص 309-310.

4 - الخضري، حاشيه الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، (د ت)، ج1، ص 10.

ب. اصطلاحا

يعرفه ابن السرَّاج (316هـ) بقوله: " النَّحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب."[1]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن النَّحو هو الاقتداء بالعرب في كلامهم، والسير في نهجهم، ويقصد بذلك أن النَّحو هو تتبع كلام العرب والسير على خطاه.

و يعرفه ابن جنِّي (392هـ) فيقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب و غيره، كالتثنية و الجمع، و التحقير و التكسير، و الإضافة و النسب و التركيب، و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، و إن لم يكن منهم، و إن شذ بعضهم عنها ردت به إليها."[2]

النَّحو عند ابن جنّي يرتبط بمحاكاة طريقة العرب واستقراء كلامهم من إعراب وغيره، حيث يتقيَّد المتكلم بجملة من القواعد والقوانين التي تضبط كلامه لكي يكون فصيحا.

ولم يفصّل بين علمي النَّحو والصَّرف، حيث أورد في التَّعريف أبوابا صرفيَّة أهمها: التثنيَّة، الجمع، التّكسير..... إلخ

1 - الأصول في النحو، تح: عبد الحسن القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان- ط3، 1996، ج 1، ص 35.

2 - الخصائص، تح: عبد الحمد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط3، 2008، ج1، ص 88.

ولم يبتعد المحدثون عمَّا قدَّمه الأقدمون في تعريف النَّحو، حيث يعدُّ علم البحث في التَّراكيب و ما يرتبط بها من خواص، كما أنَّه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة و بين الجمل في العبارة.[1]

كما عرَّفه مصطفى الغلاييني بأنَّه " علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربيَّة من حيث الإعراب و البناء."[2]

يبدو لنا من خلال ما سبق ذكره أنَّ علم النَّحو يعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجمل، كما يقصد به دراسة العلاقات في الجملة، وأيضا بمواقع الكلمات والجمل ووظائفها.

3. مفهوم المصطلح النَّحوي

لكل علم مصطلحاته المتعارف عليها، و اللُّغة العربيّة لها مصطلحاتها كغيرها من العلوم، مما يسر دراستها وذلك متوافر على مستوياتها كافة: الصوت، الصرف، الدلالة، التفسير الأدب والنّحو.

مفهوم المصطلح هو الاتّفاق لدى جماعة من النّاس على أمر مخصوص، و أنّ النّحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفهم و اعرابهم و معرفة صحيح الكلام من فساده، فإنّ المصطلح النّحوي جملة هو: " الاتّفاق بين النّحاة على استعمال ألفاظ فنيّة معيّنة في التّعبير عن الأفكار و المعاني النّحويّة."[3]

1 - أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن- ط1، 2012، ص 239.

2 - جامع الدروس العربية: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان- ط1، 2004، ص 8.

3 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ص22-23.

"أمّا انتساب (المصطلح) هنا إلى (النّحو) و قولنا (المصطلح النّحوي) فيعني تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النّحو بتخصيصه بالبحث، كما تخصص لفظ (النّحو) من قبل بالبحث في قواعد العربيّة، و أصبح يعني العلم بأصولها و إعرابها."[1]

ومن ذلك فإنّ المصطلح النّحوي هو علم قائم بذاته، له مصطلحاته الخاصّة ومفاهيمه وقضاياه، وينقسم المصطلح إلى قسمين عام وخاص:

فعلم المصطلح عام يشمل كل العلوم، أمّا المصطلح النّحوي الخاص فهو يختّص بالنّحو فقط.

4. تطور المصطلح النَّحوي وجهود العلماء البصريين والكوفيين في استقراره:

أدرك روَّاد اللُّغة العربيَّة أهميَّة المصطلح النَّحوي منذ البداية الأولى لنشأة علم النَّحو العربي خاصّة بالتّأليف المعجمي، وقد عمد هؤلاء العلماء إلى وضع العديد من المصطلحات العلميَّة عامة والمصطلحات النَّحوية خاصّة لإظهار الفروق التّي بين المعاني ولإبعاد المتكلّم عن الواقع في الفساد الدلالي واللَّحن.

تعدّ المدرستان البصريّة والكوفيّة من أهم المدارس النَّحويّة في تاريخ اللُّغة العربيّة، والخلافات التي نشأت بين المدرستين لم تكن كبيرة بالدّرجة التّي يصورها المعاصرون في هذه الأيام، فقد اتّفق البصريون والكوفيون في كثير من مسائل الأصول القياسيّة والسمعيّة.

1 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ص25.

" لم يكن علم النَّحو وليد البيئة الكوفيّة، التّي سيطر عليها منهج القرّاء، فقد سبقتها البصرة إليّه، و الكوفيون إنَّما أخذوه عن البصرة بعد أن نشأ و نما فيها و تأثر ببيئتها.".[1]

فالجهود الأولى التّي كانت بذور طيبة نمت وترعرعت لكن لم تنضج ثمارها إلا على يد سيبويه، إذ يقال عنه: "لقد كان سيبويه بحق الأصل في كل الفروع النَّحوية التّي انبثقّت من بعده، ممثّلة في المدارس النَّحويّة، وعلى رأسها مدرسة البصرة، ذلك لأنّ كتابه الذي أعجز من قبله، و عز عن من بعده كان من قبله النَّحو ومصدره. و من أقيسته و قضاياه تفرع النَّحو و تعددت مسائله، وضاقت عن الحصر و توجيهاته.".[2]

" يعد ابن إسحاق الحضرمي أول النحاة البصريين بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة و يتبعه في هذه الأولوية المبكرة جيل من تلاميذه في مقدمتهم عيسى بن عمرو و أبو عمرو بن العلاء و يونس بن الحبيب".[3]

وعليه فإنّ كثرة الموضوعات النّحويّة أدّت إلى الانقسام، فبعضها تمّ التّطرق إليه من طرف النّحاة والبعض الآخر تطرق إليه البصريون، إلاّ أنّ هناك مواضيع مشتركة وهذا لم يمنع من اختلاف الكوفيين والبصريين حول تسمية بعض المصطلحات.

---

[1] - مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، دار الرائد العربي، لبنان، ط3، 1986م، ص 368.

[2] - عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 2006، ص 88.

[3] - شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة-مصر- ط7، 1119، ص 22.

" تركت الكوفة للبصرة وضع نقط الإعراب في الذِّكر الحكيم ووضع نقط الإعجام، و الأنظار النَّحوية و الصرفية الأولى التي تبلورت عند ابن أبي اسحاق و التي أقام عليها قانوني القياس و التعليل، إذ كانت في شغل عن كل ذلك بالفقه ووضع أصوله و مقاييسه و فتاواه، و بالقراءات و رواياتها رواية دقيقة مما جعلها تحظى بمذهب فقهي، هو مذهب أبي حذيفة و بثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءاتهم في العالم العربي و هو عاصم و حمزة، و الكسائي.".[1]

قبل أن يبدأ ظهور النَّحو سواء عند البصرة أو الكوفة جاء أبو الأسود الدؤلي بنقط الإعراب أي الحركات إذ يقول لكاتبه:" إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه، و إن ضممت فمي فأنقط نقطة فوقه على أعلاه، و إن كسرت فأجعل نقطة تحت الحرف، فإن أتَّبعت شيئا من ذلك غنى فأجعل مكان النقطة نقطتين.".[2]

كما تشير بعض الروايات إلى أنه تناول عدة أبواب نَّحوية أخرى مثلا باب التعجب باب الفاعل والمفعول وباب إن وأخواتها.

و في نظر العلماء و النحاة الأوائل أن النحو ظهر بالبصرة قبل الكوفة، فالنحاة الكوفيين تتلمذوا على يد البصريين حيث يقال:" و لقد كان للبصرة فضل السبق في الأخذ عن سيبويه و انتهاج سبيله في الدراسات النَّحوية و ساعدها على ذلك استقرار العامل السياسي، في حين كان أهل الكوفة في انشغال بالميادين

1 - شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 153.

2 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، ص 32.

العسكرية و السياسية من جهة و القراءات القرآنية و الفقه و الحديث من جهة أخرى، حيث كانت الكوفة مهجر الكثير من الصحابة و مدرسة لأكبر القراء."[1].

إلى أن جاء الخليل ابن أحمد الفراهيدي بمواضيع أخرى و بادر في إنشاء كتب النَّحو و اصوله و لقد" اعتمد في تأصيله بقواعد النَّحو و إقامة بنياته على السماع و التعليل و القياس و السماع عنده يعني نبعين كبيرين، نبع النقل عن القراء للذِّكر الحكيم و كان هو نفسه من قراءه و حملته، و نبع الأخذ عن أفواه العرب الخُلَّص الذين يوثق بفصاحتهم.[2]

يعدّ الخليل أستاذ الدراسة وقد اكتسب علمه الغزير من بوادر النجد والحجاز، وكان قبله للكثير من طلاب العلم من مختلف الأمصار، منهم علي ابن حمزة الكسائي، سيبويه، إلخ.

و السبب الأول في ظهور النَّحو العربي هو من أسباب شيوع اللَّحن عند دخول الأعاجم:" ذهب المصنفون الأوائل إلى أن ظهور النَّحو كان بسبب ما كان من شيوع اللَّحن في العربية حين اتسعت دائرة المجتمعات العربية القديمة لما كان من الفتوحات الإسلامية التي نشرت هذه اللُّغة في المجتمعات الإسلامية التي اعتنقت الإسلام فأقبلت على العربيَّة تتعلمها."[3]

1- عمر حدوارة، المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، دار الإتقان، (د ط)، (د ت)، ص 26.

2 - شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 46.

3- إبراهيم السمرائي، المدارس النحوية: أسطورة وواقع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 09.

" يمكن أن نرد أسباب وضع النَّحو العربي إلى بواعث مختلفة منها: الديني و منها غير الديني، اما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذِّكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة و الفصاحة و خاصة بعد أن أخذ اللَّحن يشيع على الألسنة، و كان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى اللَّه عليه و سلَّم.".[1]

و انضمَّت إلى ذلك بواعث أخرى بعضها قومي عربي، يرجع إلى أن العرب يعتَّزون بلُّغتهم اعتزازًا شديدًا و هو اعتزازٌ جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا الأعاجم، مما جعلهم يحرسون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء و الذوبان في اللُّغات الأعجمية.[2]

بلغ النَّحو على يد الخليل مرحلة النضج والاستقرار في مصطلحاته ومسائله، وقيل عنه أنه نَّحوي حملته الأرض، بل أعظم نَّحوي على مر العصور، ومع أنه لم يؤلف في النَّحو كتابا تتناسب وعلمه فيه ولم يترك سوى كتابي العوامل والإمالة.

لقد أجمع العلماء القدماء و النحاة بأن نحو الكوفيين يشكل مذهبا مستقلا بذاته و لحد ذاته، أي مدرسة مستقلة سواء منهم أصحاب كتب الطبقات و التراجم.[3]

" و مع انتقال النَّحو إلى الكوفة شهد التاريخ نقطة تحول حاسمة، نتج عنها ظهور خلافات منهجية و انقسامات مصطلحية- في شأن النَّحو- بين أهل المصرين

[1]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 11.

[2]- مر. ن، ص 12.

[3]- ينظر: مر، سابق، ص 155.

و عكف المؤلفون على رصد هذه القضايا و المسائل الخلافية بين الفريقين، حتى بلغت أوُّجها في عهد ابن كيسان.".[1]

" كانت الكوفة مهجر الكثير من الصحابة و ازدهر فيها الفقه و روايات الأشعار و الأخبار بكثرة، ومن أهم ما يميزها أنها أكبر مدرسة لقراءة القرآن الكريم و لقد خرج منها ثلاث من القراء السبعة و هم: عاصم و حمزة و الكسائي.".[2]

هناك جيل من النحاة قد تتلمذوا على يد المبرِّد و تعلب، و حمل هذا الجيل أراء المدرستين و خرج بآراء جديدة أيضا.[3]

و بانتقال النَّحو إلى الكوفة ظهر الخلاف و الانقسام في جوانب شتى أبرزها الانقسام و الخلاف المصطلحي بين نحاة الكوفة و نحاة البصرة.[4]

ولقد" أُطلق عليها اسم الكوفة حين تمصيرها و اختلف المؤرخون في أصل هذه التسمية، سميت بهذه التسمية لأنه سعدا لما افتتح القادسية، نزل المسلمون الأنبار فآذاهم البَّق، فخرج وارتاد لهم موقع الكوفة.".[5]

" المدرسة البصرية أسسها ابن أبي إسحاق الحضرمي و أبو عمرو بن العلاء، ووضع الخليل بن احمد الفراهيدي نظرياتها و دونها سيبويه في كتابه

---

[1]- عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، ص155-156.

[2] - ينظر: خضر محمد موسى حمود، النحو والنحاة: المدارس والخصائص، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان- ط1، 2003م، ص 129.

3 - مر، ن، ص، ن.

4 - فتحي محمد سلامة، إشراق الدبقاعين، المصطلح النحوي من منتصف القرن 6 هـ، جامعة مؤتة، 2014، ص 21.

5 - ينظر: مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص 02.

المعروف، والكوفية رائدها أبو جعفر الرؤاسي، و أبو مسلم معاذ الهراء، و منظرها علي بن حمزة الكسائي و اكتملت قواعدها على يد أبي زكريا يحي بن زياد الفراء."[1].

" فإن كتاب سيبويه يسمو بآرائه و اقواله في مسائل علوم اللُّغة العربيَّة المتنوعة من صوت و صرف و نحو و ما إليها حيث كونت آراؤه عمود كتاب سيبويه."[2].

و لقد " فاصل العلماء المبرزين مثال: الأصمعي، و النضر بن شميل، و أبو فيد مؤرج الدوسي، و علي بن نصر الجهضمي، و سيبويه، و غيرهم من كانت لهم قدم راسخة في علوم اللُّغة و النَّحو و الأدب من بعدهم."[3].

هناك اختلاف حول أول من قيد ووضع النَّحو، الغالبية رأت أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع النَّحو يقال عنه" عرفت مما سلف أنَّ وضع النحو نشأ في الصدر الأول للإسلام، لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتفتضيه الحاجات.... وقد كان موضعه و نشئوه في العراق لأنَّه على حدود البادية، و ملتقى العرب و غيرهم، توطنة الجميع لرخاء الحياة فيه."[4]

1- محمد مختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان- ط1، 1946م، باسيسكو، ط02، 2008م، ص 100.

2 - حضر موسى محمد حمود، النحو والنحاة: المدارس والخصائص، ص15.

3- صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، كلية دار العلوم المكتبية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر- (د ط)، 2003، ص 164.

4 - ينظر: الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، لقاهرة- مصر- ط 2، 1119م، ص 19.

" إن مدرستي البصرة و الكوفة ظلتا منفصلتين حتى نهاية القرن الثالث أو منتصف القرن الرابع هجري، حيث اندمجت في مدرسة جديدة هي مدرسة بغداد، و لقد ساهم نحاة هذه المدرسة في خلط المصطلحات الكوفية و البصرية و اختصارها و تهذيبها، و قد نسب بعضهم الجذور الأولى لهذه المدرسة كانت مع ابن كيسان، و هو يعد أول اعمدة المدرسة البغدادية.".[1]

" و لقد انقسموا إلى قسمين يوجد من يميل إلى المدرسة البصرية، و الأغلبية إلى المدرسة الكوفية، إلا أننا نستطيع أنْ نصنفهم ضمن المدرسة البغدادية الانتخابية.".[2]

ومن هاتين المدرستان و الخلافات التي دارت بينهم جاءت مدرسة جديدة توفق بينهم و هي المدرسة البغدادية إذْ يقال « و بين المدرستين – الكوفية و البصرية- ظهرت المدرسة البغدادية التي نهج نحاتها نهجا جديدًا في دراساتهم و مصنفاتهم النَّحوية، يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية و الكوفية جميعاً.».[3]

يوجد خلافات بين المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية، من بين هذه الخلافات:

- الخلاف في القراءات القرآنية فقد " شغلت القراءات أذهان النحاة من نشأة النَّحو، ذلك لأن النحاة الأول الذي نشأ النَّحو على أن أيديهم كانوا قراء كأبي عمرو بن العلاء، و عيسى بن عمر التقفي، و يونس بن الحبيب و الخليل و لعل اهتمامهم

[1] - خصر موسى محمد حمود، النحو والنحاة: المدارس والخصائص، ص 132.

[2] - مر. ن، ص 129

[3] - مر. سابق، ص .ن.

بهذه القراءات ووجههم إلى الدراسة النَّحوية و اللُّغوية ليلائموا بين القراءات و العربيَّة، بين ما سمعوا و رووا من القراءات و بين ما سمعوا و رووا من كلام العرب."[1].

" البصريون لا يحتجون بالقراءات إلاَّ في القليل النادر الذي يتفق مع أصولهم و يتناسق مع مقاييسهم و ذلك كاستدلالهم مثلا في كلا و كلتا في قراءة حمزة و الكسائي."[2]

و أيضا اختلفوا في المنهج إذْ يقال:" و منهج الكوفيين في الواقع اسلم و اصح في ميدان القراءات من منهج البصريين لأن اتخاذ القراءات مصدرا للاستشهاد يثري اللُّغة."[3].

ومن المسائل التي اختلفت فيها وجهة الفريقين بسبب القراءات:

- وقوع الفعل الماضي حالاً: يذهب الكوفيون إلى أن الفعل يجوز أن يقع حالاً واحتجوا بقوله تعالي: ﴿ أَوْ جَاؤوكُمْ حَصِرَتَ صُدُورَهُمْ﴾. سورة النساء/90

أما البصريون فذهبوا إلى أنه لا يجوز أن تقع حالا.

- هل تكون إلاّ بمعنى الواو ؟.

الكوفيون عندهم إلاَّ تكون بمعنى واو والبصريون إلاَّ لا تكون بمعنى الواو.

- هل فعل الأمر معرَب؟

[1] - عبد العال. سالم مكرم، القراءات القرآنية وأثارها في الدراسات النحوية، ص 107.

[2] - مر، ن، ص 109.

[3] - مر، سابق، ص 110.

فعل الأمر عند البصريين مبني على السكون بينما عند الكوفيون فعل معرب مجزوم.

- هل يجوز نقل الحركة همزَّة الوصل إلى الساكن قبلها؟

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نقل الحركة همزَّة الوصل إلى الساكن قبلها، ولا يجوز على البصريين.

-إعمال أن الناقبة: أجاز إعمالها الكسائي و أكثر الكوفيين.[1]

و أكثر الخلافات التي بينهم هو في " المصطلحات " أمّا اختلافهم في المصطلحات فهو أمر شكلي، لأن نشأة كل علم تستدعي وضع تعريفات أولية، تتطور حسب اتجاهات العلماء، و قد رأينا أن سيبويه في الكتاب كانت له مصطلحاته الخاصة، و لكن إذا عرفت المقاصد، فلا عبرة بالألفاظ، وجل الألفاظ المتعارف عليها اليوم في عهد ابن مالكن من أصل بصري، و ما سوى " النَّعت" و " عطف النسق" و في القائمة الأتية نذكر أهم اصطلاحات الكوفيين، و الذي يظهر أغلبها من وضع القراء".[2]

المصطلحات الكوفية	المصطلحات البصرية
- الخلاف	- مضاف إليه
-الصَّرف	- ضمير متصل مثلا: زيد أمامك
- التقريب	اسم اشارة
-الفعل الدائم	- اسم الفاعل
-الكتابة	- الضمير
- لا التبرئة	- لا النافية للجنس
- المجهول	- ضمير الشأن
- النعت	- الصفة

[1] - عبد العال سالم مكرم: القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، ص111-115.

[2] - محمد المختار ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ص 102.

- القطع - العماد - شبه المفعول - الصفة أو المحل -الترجمة - التفسير	- الحال - ضمير المنفصل - المفعول المطلق والظرف والمفعول به - الظَّرف - البدل - التمييز

وفي الأخير نستنتج أن أول من وضع النحو هو ابا الأسود الدؤلي في نقط الأعجام، حتى يضع حد من تفشي دخول اللَّحن على اللُّغة العربيَّة الغنية بثراها عند دخول الأعاجم، وصار الخلاف بين المدرسة البصرية والكوفية على النَّحو وقواعده، فالكوفة تضع القاعدة سماعا عن كلام العرب وليس قياسا إلا أن البصرة استعملت قياسا، إلا أن هذا الخلاف الذي دار بين المدرستين ليس كبيرا بالدرجة التي يصفونها النحاة المعاصرون، فجاءت المدرسة البغدادية لتوقف وتنهي الخلاف بين هاتين المدرستين ولقد حلَّ الخلاف بينهم.

5. أثر تعدد المصطلحات النحوية في الدرس النحوي

لقد كان المفروض إزّاء استخدام المصطلحات -وسيلة لنقل الصورة الذِّهنية المحدّدة في مجالات البحث العلمي المختلفة- بأنْ لا تتعدّد دلالة المصطلح الواحد في العلم الواحد، ولكن الواقع أنّ هذا المفروض ليس مطّردًا، إذ إنّ بعض المصطلحات تتعدّد دلالتها في العلم الواحد بتعدّد الموضوعات التّي استخدمت فيها حيث تدّل على معان مختلفة، وكلّها معان اصطلاحية.

" هناك أمر ينبغي لمن تتصدى لدراسة (المصطلح النَّحوي)، أنّ واضعيه لم يتلفتوا إلى دلالة لفظ (مصطلح)، فقد نجد مصطلحا بصريّا لم يتّفق عليه البصريون جميعا، و مصطلحا كوفيّا لم يأخذ به جميع الكوفيين.".[1]

وهكذا يضطر الدّارس إلى معرفة هذه المعاني وما تستخدم فيه من موضوعات ومثال ذلك: الممنوع من الصرف = مالا يتصرف (غير المحكم)، متمكن غير أمكن = الممنوع من التنوين (المنعى).

" هذه المصطلحات جرت في كتب النَّحو بدءا من كتاب "الكتاب" حتى يومنا هذا فيه اختلاف المصطلحات في استعمالها، فمثلا ورد عند الخليل(الممنوع من الصرف)، و عند سيبويه أتى في باب بعنوان (هذا باب ما يتصرف و ما لا ينصرف، و استعمل ألفاظ أيضا تدل على نفس المعنى(مما يترك صرفه)، و (منعه ذلك من الانصراف).[2]

و كتب لمصطلح (الممنوع من الصرف) الشهرة و السيادة حتى اتخذه القدامى و المعاصرون عنوانا لمؤلفات تجرّدوا فيها لدراسة هنا من القدماء".[3]

ذكر النّحاة يا لا منعت الاسم من الصرف و هي تسع علل، و الأسماء التي تمنع من الصرف الممنوع نوعان: نوع يمنع من الصرف لعلة واحدة، ونوع يمنع من الصرف لعلتين و كذلك الحروف الهوائية = حروف الجوف = حروف المد= حروف العلة= المصوتات = الحروف الصائبة، يوجد أيضا تعدد في المصطلح

1 - العميد، مجلة فصلية محكمة تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية، كربلاء، العراق، (د، ط)، 2012، مج01، ص124.

2 - ينظر: مر، ن، ص130.

3 - مر، سابق، ص131.

النَّحوي منها الخليل أتى بمصطلح الحروف الهوائية في معجمه العين، و هي المجموعة التاسعة وهم: الألف، الواو، الياء، و أيضا استخدم مصطلح (حروف الجوف)، و سيبويه استعمل (حروف المد و اللّين) و (حروف العلّة) و تابعه آخرون .....الخ.[1]

تعدد المصطلحات بين المدرستين البصرية والكوفية:[2]

المصطلح البصري	المصطلح الكوفي
-الحشو	-الصلة
- الإثبات	- الإقرار
-التوكيد	- الشديد
-الجامد	- لا التبرئة
- البدل	- الاسم الثابت
- حروف الجر= حروف الإضافة	- التكرير الترجمة الشبيه
-المضارع	- حروف الصفات
-القسم	- المستقبل
-النداء	- الأيمان
- الاسم الخاص العام	- الدعاء
- النكرة	- المؤقت
-المتعدي	- غير المؤقت
- همزة القطع	- الفعل الواقع
- همزة الوصل	- الألف
- ينصرف و ما لا ينصرف	- يجري ولا يجري
- العطف	- المردود

1 - ينظر، العميد مجلة فصلية محكمة تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية، ص132.

2 - محمد مختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ص103.

➢ **الإيجابيات والعيوب في المادّة النّحويّة:**

✓ **الإيجابيات**

قامت المدرستان البَصريّة والكوفيّة بدور كبير في تقعيد القواعد النَحويّة ورسم صورة علم النَحو بأدّق مصطلحات وضوابط وقواعد سيَرت اللّغة.

- نشأت مدرسة الكوفة مناهضة لمدرسة البَصرة في مصطلحاتها وقواعدها ما دفعهم إلى وضع مصطلحات نحويّة تخصهم، وفي ذلك أثر كبير في تعلّم اللّغة العربيَّة بصورة مبسطة.
- مصطلحات النَّحو التي جاء بها علماء مدرسة الكوفة أسهمت في توسعة المجال في علم النَّحو والأخذ بالرأي والرأي الأخر.
- إنَّ المنافسة بين المدرستين قد أدّت إلى إثراء هذا العلم، وتيسير اللّغة العربيَّة و انتشارها في الآفاق و الإقبال على تعلّمها.[1]
- ومن هذه المحاسن نستنتج أنّ النّحو عند المدرستين منهج تطبيقي لذلك يجب على الدَّارس النطق الصحيح اجتناب الخطأ، وأيضا الحذر والتحري والدِّقة وإخراج المادّة سليمة من الأخطاء.

فعلم النَّحو له أهمية بالغة في الحياة سواء من الناحيّة الدراسيّة أو من حيث القرآن الكريم حتى لا نقع في الأخطاء وخاصة لكي لا يصاب الذكر الحكيم اللَّحن.

1 - عبد الرزاق أحمد محمد علي، خيضر منصور، يوسف منصور، المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، مجلد 19، العدد 01، 2019، ص14.

✓ **العيوب**

- غرابة المصطلحات النَّحويّة (غموض المصطلحات النَّحويّة).
- تداخل المصطلحات وتعدّد المفاهيم:

فمن عيوب المادّة النَّحويّة تداخل المصطلحات و تعدّدها للمفهوم الواحد فقد يؤدّي الاضطراب و عدم الوضوح، ومع أنّ المصطلحات قد اختلفت بين النّحويين إلاَ أنَها تتقارب في الدلالة اللُغوية و مثال ذلك الخصومة بين البصريين و الكوفيين، مما نشأ عنه رفضهم لمصطلحات بعضهم البعض، فجعل الأمر أكثر سوءا، فمثلا نجد عند الكوفيين مصطلحات(التّرجمة و التّبيين و التّكرير و المردود) كلّها لمّا يسمّى عند البصريين البدل و سيبويه يسمى عطف البيان بدلا، و يطلق الفرّاء التّفسير على ما عرف عند البصريين بمصطلح (المفعول لأجله) و يطلقه أيضا على التّمييز.[1]

- التّمارين غير العمليّة.

يقول ابن حني " وذلك عندنا على ضر بين أحدهما الإدخال لما تبنيه في كلام العرب و الإلحاق له به، و الأخر التماسك الرياضة به و التّدرب بالصنعة فيه: الأول، نَحو قولك: في مثل (جعفر، من ضرب، ضربب)".[2]

- الاختلاف البّين في القواعد النَحوية:

الاختلاف في الكثير من القواعد النّحويّة كان أظهر العيوب فيها، وأكبر العقبات في تحصيلها والوصول إلى ضوابط محدودة سليمة يسهل استخدامها

1 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي. ص164.

2 - ابن جني، الخصائص، ص 487.

والاستعانة بها في التفاهم الكلامي والكتابي، و لا فوضى لا اضطراب و تنهض به في يسر و سهولة و دقّة إلى حيث يبغي منها.[1]

- تعدّد الآراء والأقوال في المسائل النّحويّة: وعلى رأس هذه العيوب هي: تعدّد الآراء وكثرة الخلافات حول المسألة الواحدة.

فهذه هي أهم المشاكل والصعوبات التي واجهت العلماء النّحويين وتلك وحدها كافية لجعله علما صعبا، وهذا سببا في نفور النّاس من هذا العلم (علم النّحو) مهما اختلفت مستوياتهم

1 - عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، مصر، (د، ط)، 1966، ص 73.

فصل ثان

تجليات المصطلح النّحوي البصري في ملحة الاعراب

1. ملحة الاعراب وخصائص تأليفها
2. خصـــائص تـــأليف ملحـــة الإعراب للحريري
3. المصـــطلحات البصـــرية فـــي ملحة الإعراب ودلالتها

- ✓ أولا باب الإعراب
- ✓ ثانيا باب حروف الجرّ
- ✓ ثالثا: باب مالم يسم فاعله
- ✓ رابعا: باب عمل اسم الفاعل المنون
- ✓ خامسا: باب الحال
  - فصل التمييز

1- ملحة الاعراب وخصائص تأليفها

➢ خصائص تأليف ملحة الإعراب للحريري:

تعدّ ملحة الإعراب من المتون النّحويّة، و هي عبارة عن كلام منظوم في النّحو التّعليمي، و نظرا لكثرة المتون النّحويّة و أهمية الملحة ارتأينا أن نبرز أهم ما يميّزها على النحو الآتي[1]:

- السهولة والوضوح: حيث استطاع الحريري من خلال هذه الابيات أن ينظم المعلومات اللّغويّة تنظيما يفهم على المتعلمين الانتفاع بها، ومن ثمّة فملحة الإعراب تجعل قواعد اللّغة سهلة التناول والاستعمال، قريبة إلى عقول المتعلمين و في متناول تفكيرهم، فيبرز ذلك في قوله: [2]

وَإِنْ تَرِدْ أَنْ تَعْرِفَ الإِعْرَابَا ... لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَوَابَـــــا
فَإِنَهُ بِالرَفْعِ ثُمَّ الجَّـــــــرِ ... وَالنَصْبِ وَالجَزْمِ جَمِيعًا يَجْـرِي
فَالرَفْعُ وَالنَصْبُ بِلاَ مُمَانِـعِ ... قَدْ دَخَلاَ فِي الاسْمِ وَالمُضَـــارِعِ
وَالجَّرُ يُسْتَأْثِرُ بَالأَسْمَـــــاءِ ... وَالجَزْمُ بِالفِعْلِ بِلاَ امْتِـــــــرَاءِ
فَالرَفْعُ ضَمُّ أَخِرِ الحُـرُوف ... والنَصْبُ بِالفَتْحِ بِلَا وُقُـــــوفِ
وَالجَّرُ بِالكَسْرةِ لِلتَبْيِيـــــنْ ... وَالجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَسْكِيـــنِ.

- ومن خصائصها أيضا ظاهرة التقسيم ويبرز ذلك في قوله في باب الكلام: [3]

حَدُّ الكَلاَمِ مَا أَفَادَ المُستمِعَ ... نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وعَمْرُو مُتَّبِـــــعْ
وَنَوْعُهُ الذِّي عَلَيْهِ يُـــــنَى ... اَسْمٌ وفِعْلٌ ثُمَ حَرْفٌ مَعْنَـــــــــى

1- سليمان بن عبد الله العيوني، الشرح العجاب على ملحة الإعراب، دار ابن سلام للبحث العلمي، جمهورية مصر العربية، ط1، 2019، ص40.

2 - الحريري، ملحة الإعراب، ص6.

3 - مص ر، ن، ص02.

وكذلك في باب قسمة الأفعال حيث يقول: [1]

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الأَفْعَالِ لَيَنْجَلِي عَنْكَ هَذَا الإِشْكَـــــــــالِ

فَهِيَ ثَلاثٌ مَا لَهُنَّ رَابِــعُ مَاضٍ وَ فِعْلُ الأَمْرِ وَ المُضَـارِعُ

- قلّـة أبياتهـا: إذ تحتـوي الملحـة علـى أقـل مـن أربعمئـة بيـت، فهـي قليلـة مقارنـة بغيرها من المتون النّحويّة الأخرى، كالألفيّة مثلا.

- اشـتمالها علـى كثيـر مـن الأمثلـة حيـث مثّـل للاسـم بثمانيـة أمثلـة و كـذلك للحرف في ذلك في قوله في باب الحرف.[2]

والحَرفُ مَا لَيْست لَه عَلَامةٌ فَقس علَى قَوْلي تَكُن عَلّامة

مثَّالهُ حتّى و لاَ و ثُمّـــــــا و هَل و بَل و لو و لَم و لمّـا.[3]

- و من خصائصها[4] أيضا القدرة على استيعاب القاعدة لجميع أجزائها.

- اسـتعمال العبـارة الدّالـة الجامعـة تيسـير حفـظ العلـوم وسـهولة تمثيلهـا واسترجاعها.

- انسجام بين مجالي العلم والأدب.

- التألّف بين دقة المعنى وجمال التّعبير والتقيّد بضوابط النّظم.

---

1 - الحريري، ملحة الإعراب، ص 04.

2 - مصر، ن، ص04.

3 - مر، سابق، ص 03.

4- محمـد عبـد القـادر الصـادق، المتـون النحويـة ووظائفهـا التعليميـة، مجلـة الدراسـات اللغويـة و الأدبيـة، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا-كلية التربية- قسم اللغة العربية، مج02، ع01، 2019، ص219.

2- المصطلحات البصرية في ملحة الإعراب ودلالتها

إنّ المتتبع لكتب النّحو، و الكتب التي تحدثت عل نحو البصريين و الكوفيين يدرك بجلاء سيادة المصطلح البصري على الكوفي، ولعلّ من أسباب ذلك" سيادة المذهب الكوفي، فضلا على أن ّالنّحاة كانوا يأمون قبلة المذهب البصري، و لا شك أيضا من خصائص هذا المذهب أبعاده التعليميّة التّي ترقى عموما إلى أن يتقبل مستعمل العربيّة النّحو بسهولة ويسر و هو ما نلاحظه في منهج تأليف الحريري لملحته حيث اعتمد المصطلح البصري في كل الأبواب النّحويّة التّي ذكرها بدءا من باب الكلام إلى باب البناء الذّي ختم به الملحة، لأنّه رأى فيه صفة التّعليميّة التّي كانت مطلبا رئيسيا في ملحته، وقد اخترنا من الأبواب المذكورة باب الإعراب، وحروف الجر و الإضافة، و التمييز و مالم يسم فاعله، واسم الفاعل المنّون و لا النافية.

- **أولا باب الإعراب**

وَانْ ترِدْ أَن ْتَعْرِفَ الإعْرَابَا ... لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَوَابَـــــا

فَإِنَهُ بِالرَفْعِ ثُمَ الجَـــــــرّ ... والنَصْبِ وَالجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي

فَالرَفْعُ والنَصْبُ بِلَا مُمَانِـعْ ... قَدْ دَخَلاَ فِي الاِسْمِ والمُضَـارِع

وَالجَرُ يَسْتَأثِر بِالأَسْمَـــاء ... وَالجَزْمُ بِالفِعْلِ بِلاَ امْتِـــــرَاء

فَالرَفْعُ ضَمُ أَخِرِ الحُرُوف ... والنَصْبُ بِالفَتْحِ بِلَا وُقُـــوفِ

وَ الجَرُّ بِالكَسْرَةَ للتَّبْيِيـــنِ ... و الجَزْمُ بالسَالِمْ بِالتَسْكِيـــن[1]

1 - الحريري، ملحة الإعراب، ص6.

يتبيّن لنا من خلال هذه الأبيات أنّ الحريري ذكر الأحكام الإعرابيّة* وهي أربعة: الرّفع، النّصب، الجرّ، الجزْم، فقال: [1]

وَانْ ترِدْ أَن تَعْرِفَ الإعْرَابَا لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَوَابَـــــا

فَإِنَهُ بِالرَفْعِ ثُمَ الجَـــــــرّ والنَصْبِ وَالجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي

هناك اختلافات في الاحكام الإعرابيّة أو العلامات سواء عند البصريين أو الكوفيين فمصطلح الرّفع والنّصب عند البصريين هم نفسهم عند الكوفيين لكن اختلفوا في الجر، فالبصريين يطلقون عليها بحروف الجر والكوفيون بالخفض، إلّا أنّهم اختلفوا في الأحكام الإعرابيّة فالبصريين فرقوا بين ألقاب الإعراب والبناء على عكس الكوفيين لم يفرقوا بينهم.

فيقول:" لم يفرّق الفرّاء في معانيه بين ألقاب الإعراب و البناء، فنراه يطلق مصطلحات الرّفع و النّصب و الخفض ليدل على علامات الإعراب، كما يطلقها نفسها ليدل على حركات البناء"[2].

و جاء في شرح الكافية " و أما الكوفيون فيذكرون ألقاب الإعراب في المبني و على العكس، و لا يفرقون بينهما"[3].

*- تدخل الاحكام الاعرابية على بعض الكلمات دون البعض فهي تدخل على الاسم والفعل المضارع فقط ولا تدخل الاحكام الاعرابية على الحرف والفعل الماضي والامر، ينظر: سليمان عبد الله العيوني، الشرح العجاب على ملحة الاعراب، ص99.

1 - الحريري، ملحة الاعراب، ص06.

2 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية الفراء في صياغة المصطلح النحوي واستخدامه في كتابه "معاني القرآن" من خلال طائفة من المصطلحات النحوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ع1، كانون الثاني 2007م، مج3، ص15.

3 - الرضى الاستراباذي، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، (د ط)، (د ت)، ج2، ص03.

و قال ابن يعيش " و اعلم أنّ سيبويه فصّل بين ألقاب حركة الإعراب و ألقاب حركات البناء...و قد خالفه الكوفيون"[1].

قال عوض حمد القوزي " فكروا في وسيلة المخالفة، فرفضوا التّسليم بهذه الألقاب، و لم يفرقوا بين ما هو للبناء منها و ما هو للإعراب"[2].

و قال أحد النّحاة كذلك " أمّا الفرّاء فقد رفض التّسليم بهذه العلامات و الألقاب و ثار عليها، غير أنّه لم يفرّق بين ما هو للإعراب و ما هو للبناء"[3].

قال الحريري: [4]

فَالرَفْعُ والنَصْبُ بِلَا مُمَانِعْ قَدْ دَخَلاَ فِي الاِسْمِ والمُضَارِع
وَالجَرُ يَسْتَأثِر بِالأَسْمَاء وَالجَزْمُ بِالفِعْلِ بِلاَ امْتِرَاء
فَالرَفْعُ ضَمَّ أَخِرِ الحُرُوف والنَصْبُ بِالفَتْحِ بِلَا وُقُوفِ
وَ الجَرُّ بِالكَسْرَةَ للتَّبْيِينِ و الجَزْمُ بالسَالِمْ بِالتَسْكِين

فالأفعال زمنيا عند البصريين ثلاثة ماض و مضارع و أمر، و عند الكوفيين اثنان: الماضي و المضارع، أما الأمر فهو عندهم قسم من المضارع[5].

فالاختلاف المصطلحي الذي جرى بينّهما هو استخدام البصريين الفعل المضارع وأيضا الفرّاء والكوفيين استعملوا مصطلح المستقبل.

---

1 - ينظر: شرح المفصل، المطبعة المنيرية، (د ط)، (د ت)، ج1، ص72.

2 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، ص185.

3 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية الفراء في صياغة المصطلح النحوي، ص15.

4 - ملحة الإعراب، ص6.

5- ياسين أبو الهيجاء، مر سابق، ص17.

➢ **ثانيا باب حروف الجرّ**

والجرُّ في الاِسمِ الصَحِيحِ المُنْصرِفْ بِأحرفٍ هنَ إذا مَا قِيلَ صِفْ.

مِنْ وإلَى وفِي وحتَّى وعَلَـــــــــى وَعنْ ومُنذُ ثُمَ حَاشَا وخَـــــلا

والبَاءُ والكافُ إذَا مـَـــــــــا زِيدَا واللاَمُ فاحفَظهَا تَــكُنْ رَشِيدَا

لَكِنْ تَخُصُ التَّاءُ بِاسْمِ اللَّـــــــــه إذَا تَعَجَبْتَ بِلَا اشْتِبَـــــــــاه.[1]

يبدو أنّ الحريري من خلال هذه الأبيات قد اختار (مصطلح الجرّ) في نظم ملحته تتبعه في مواضع مختلفة، من ذلك هذه الأبيات، وما ذكره في باب " الإضافة" وباب " التوابع"، وذلك حينما كان بصدد تحديد المواضع التي يجر فيها الاسم والتي جعلها ثلاثا:

-إذا سبقته بحرف جر فيكون الاسم بعدها اسما مجرورا، أو أن يكون مضافا إليه، أو إذا كان تابعا لاسما مجرورا.

أما في باب حروف الجّر وهي أبياته-موضع الدرس- فنجده يفصّل القول فيها وفي أنواعها وما يتعلق بها كقوله في آخر البيت.

لَكِنْ تَخُصُ التَّاءُ بِاسْمِ اللَّـــــــــه إذَا تَعَجَبْتَ بِلَا اشْتِبَـــــــــاه.[2]

يؤكد الحريري إذا اعتماده مصطلح الجر في أكثر من باب: باب حروف الجرّ، باب الإضافة، وباب التوابع و هو مصطلح بصري يقابله مصطلح الخفض

1 - الحريري، ملحة الإعراب، ص10-11.

2 - مر، ن، ص ن.

الكوفي، يقول ابن يعيش: " الجر من عبارات البصريين، و الخفض من عبارات الكوفيين".[1]

و يوضح ذلك ما قاله سيبويه: "... فأما الحروف الجارّة التي لا مذهب لها غير الحروف: فالباء، و اللاّم، و حتّى، و في، وربّ، و إلى، ولو، القسم، و تاؤه ".[2]

حيث يقابله استعمال الاخفش الذي ذكر: " أنّ غدا يخفض بها و ينصب بها."[3]

ولعلّنا عندما نقف على اعتماده هذا المصطلح ندرك أنّه كان ينزع نحو التّعليميّة ، لأنّ المذهب البصري تعليمي يهدف إلى تتبع القواعد ورصدها و جمعها ثّم تعليمها لطلبة العلم، إذ أنّ القواعد النّحويّة البصريّة عموما هي قواعد مقنّنة قياسا بالقواعد الكوفيّة.[4]

إنّ تجسيد البعد التّعليمي في اللّغة واقع وجلي لا يقتصر على انتحاء مسلك البصريين في مصطلحاتهم، بل في طريقة عرضه المسألة النّحويّة، ويتبدى ذلك في اعتماده الاختصار كما في باب حروف الجرّ المذكورة التّي اقتصر فيها على

---

1 - شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت-لبنان- (د ط)، (د ت)، ج01، ص123.

2 السّرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، ج2، ص309-310.

3 - مصر، ن، ص ن.

4 - ينظر: لمى عبد القادر خنياب، النحو التعليمي عند القدماء، (ملحة الإعراب وشرحها للحريري مصداقا)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 2013، مج15، ع2، ص22.

سبعة أبيات بخلاف بعض النّحويين الذين زادوا على أحرف الجارّة، مواضع حذفها و معانيها بالتفصيل فعلى ابن مالك التّي جعلها في واحد وعشرون بيتا.[1]

لعلّ من المآخذ على باب حروف الجرّ فقط دون معانيها في الألفيّة، أن الإشارة إلى المعاني أمر مهم للمتعلّم، غير أنّ الحريري كان يعلل اختصاره في بعض الأبواب، بأنّه كان يركز على الأعم و الأشهر و الأهم منها.[2]

قال الحريري في باب المجرور بالإضافة*:[3]

وَقَدْ يُجرُّ الاسمُ بالإضافـــة كَقولِهِم دَارُ أبِي قُحـــــــافَه

فتارةً تأتِي بمعنَى "الـــلاَم" نَحوَ أتَى عبدُ أبِي تَمَّـــــــامْ.

يتضح لنا من خلال هذين البيتين أن الجرّ يختص بالأسماء و لا يدخل على غير الأسماء، و يظهر لنا من خلال أبياته أنّه اعتمد مصطلح الإضافة بدلا من مصطلح حروف الجرّ، حيث يقول عبد الله بن حمد الخثران في كتابه: " و سمّى الكوفيون أيضا حروف الجرّ، (حروف الإضافة)، و إنّما سميت حروف الإضافة

---

1 - ينظر: متن ألفية ابن مالك، ضبطها وعلق عليها عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت، ط1، 2006، ص24.

2 - ينظر: شرح ملحة الإعراب، تح، فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1991، ص5.

*- الإضافة خاصة بالأسماء، لا تقع إلا بين "اسمين"، يعني لا تقع بين "فعلين"، ولا تقع بين "حرفين"، أو بين " مختلفين"، "اسم وفعل"، "فعل وحرف"، "فعل واسم"، سليمان بن عبد الله العيوني، شرح العجاب على ملحة الإعراب، ص244.

3 - ملحة الإعراب، ص11.

لأنها تضيف معنى الأفعال إلى أسماء، أي توصله، و كذلك تجره، و يكون المراد به نفس الإعراب، فكأنّها أضيفت إلى الإعراب الذي هو معمولها."[1]

➢ **ثالثا: باب مالم يسم فاعله:** [2]

واقضِ قضاءَ لاَ يُرّدُ قَائلُه بالرّفعِ فيمَا لمْ يُسمَ فَاعِلُـــــه
مِنْ بَعدِ ضمِّ أوَّلِ الأَفعــالِ كَقَولِهِم يُكتَبُ عهدَ الوَالِـــي
وإنْ يَكنْ ثَانِي الثُّلاَثِيّ أَلِف فاكْسِرهُ حِينَ تَبتَدي ولاَ تَقِف
تقولُ بِيعَ التّوبُ والغُـــلامُ وكِيلَ زَيْتُ الشَّامِ والطَعَّـــامُ

يتّضح من خلال هذه الأبيات أنّ الحريري استعمل في هذا الباب مصطلح ما لم يسمّ فاعله والذّي يقابله مصطلح نائب الفاعل عند بعض النّحويين الكوفيين وهو المستعمل وحقيقته أن يحذف الفاعل بغرض لفظي كإصلاح سجع نحو: من طابت سريرته حمدت مسيرته أو القافية كقوله: [3]

ومَا المَالُ والأَهلُونَ إلاَّ وَدِيعَةٌ فلاَ بُدَ مِنْ يَومٍ تُردُّ الوَدَائِعُ

وغيرها من الأغراض كالتحقير أو التعظم أو الخوف أو الجهل.

وفي هذا الصدد يقول أبو حيان في أرجوزته: [4]

وحَذْفهُ للخَوف والابْهَـــــام والوَزْنُ والتَحْقيرُ والاعْظَام
والعلْمُ والجَهْلُ والاخْتصَـارُ والسَجْعُ والوفَاقُ والايثَـــارُ.

1- مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، هج، للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990م، ص 123.

2 - الحريري، ملحة الإعراب، ص15.

3 - ينظر: الشنقيطي، شرح ملحة الإعراب، ص158.

4 - محمد باي بالعالم، منحة الأتراب على شرح ملحة الإعراب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2001، ص58.

كما أطلق الفّراء مصطلح " مالم يسمّ فاعلُه" الذي يدل على الفعل المبني للمجهول.[1] حيث يقول " وقد قرأ بعضهم" "إنّما حرم عليكم الميتة"، فلا يجوز هنا إلا رفع (الميتة و الدّم)، لأنّه فعل "لم يسمّ فاعله" و قال في موطن أخر " لأن ما لم يسمّ فاعله إذ خلا باسم رفعه[2]، و سمّاه المبّرد " المفعول الذي لا يذكر فاعله.[3]".

ويتبيّن لنا أنّ حكم نائب الفاعل أو كما سماه الحريري " ما لم يسمّ فاعله " هو الرّفع وهو ما ذكره في البيت الأول من هذا الباب إذ قال: [4]

واقضِ قضاءَ لاَ يُرّدُ قَائلُه بالرّفعِ فيمَا لمْ يُسمَ فَاعِلُـــــه.

يتضح لنا من خلال هذا البيت أنّ ما لم يسم فاعله أو نائب الفاعل حكمه هو الرفع.

وكما ذكرنا سابقا أن نائب الفاعل يأتي بعد بناء الفعل للمجهول حيث يبنى الفعل للمجهول كما ذكرها الحريري في أبياته: [5]

مِنْ بَعدِ ضمِّ أوَّلِ الأَفعـالِ كَقَولِهِم يُكتَبُ عهدَ الوَالِـــي
وإنْ يَكنْ ثَانِي الثُّلاَثِيّ أَلِف فاكْسِرهُ حِينَ تَبتَدي ولاَ تَقِف
تقولُ بِيعَ الثّوبُ والغُـــلامُ وكِيلَ زَيْتُ الشَّامِ والطَّعَّـــامُ

1 - ينظر: علي أكرم قاسم، وحسن أسعد محمد، المصطلح النحوي القرآني الكوفي في لسان العرب، معهد اعداد المعلمين، يمنوي، دراسات تربوية، ع7، تموز 2009، ص86.

2 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية الفراء في صياغة المصطلح النحوي واستخدام في "كتابة معاني القرآن" من خلال طائفة من المصطلحات النحوية، ص31.

3 عبد الله بن أحمد الحثران، مصطلح النحو الكوفي في دراستها وتحديد مدلولاتها، ص63

4- الحريري، ملحة الاعراب، ص15.

5 مصر، ن، ص ن.

توضح هذه الأبيات كيفية بناء الفعل للمجهول إذ لابدّ من ضمّ الحرف الأوّل و مثال لذلك يكتب فهو فعل مبني للمجهول من الفعل المضارع يكتب ثم إذا كان ماضيا تكسر ما قبل الآخر، و إذا كان مضارع تفتح ما قبل الآخر و هذه المعلومة لم يذكرها الحريري و إنّما اكتفى بأن الحرف الأوّل يضمّ.[1]

ويذكر أيضا أنّه إذا كان الفعل الثلاثي الماضي يتوسطه ألف فإنّه يقلب إلى ياء وقد مثل ذلك بالفعل " بِيعَ " من الفعل المبني للمعلوم " بَاعَ " والفعل " كِيلَ " من الفعل المبني للمعلوم " كَالَ ".

وعليه يمكن القول بأنّ الحريري في هذا الباب لم يلّم بالقاعدة النّحويّة المتعلقة بما لم يسمّ فاعله أو نائب الفاعل والفعل المبني للمجهول إذ أهمل بعض التفاصيل التّي لابد من ذكرها حيث ذكر العموميات ولم يتعمق في التفاصيل، فلّم يذكر كيفية بناء الفعل المبني إلى المجهول من غير الثلاثي وغيرها من التفاصيل المهمة.

- **رابعا: باب عمل اسم الفاعل المنون**

يقول الحريري:[2]

وإنْ ذكرتَ فاعلاً منونًا	فهوَ كمَا لَو كانَ فعلًا بيّنَا
فَارْفعْ بِهِ فِي لاَزمِ الأفعالْ	وانصِب إذَا عُدّي بِكلّ حَالِ
نَقولُ: زَيدٌ (مستوٍ)* أبُوهُ	بِالرفعِ مِثلُ يشْترِى أخُوهُ
وقُلْ: سعيدٌ مُكرمٌ عثمانَا	بِالنَصبِ مِثلُ يُكرِمُ الضّيفَانَا

1 - سليمان ابن عبد الله العيوني: شرح العجاب على ملحة الإعراب، ص335.

2 - الحريري، ملحة الإعراب، ص16.

*- تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك روايات حول مُسْتَوٍ، رواية مُسْتَوٍ ورواية أخرى مُشْتَرٍ، ولو قلنا هنا يَشْتَرِ يصبح مثالاً أَخَرَ لاسم الفاعل المتعدي لأن اشْتَرَى مُتَعَدٍّ، أو إذا قلنا مُسْتَوٍ من الفعل اسْتَوَى، فهو فعل لازم وبذلك يكون مثل للازم بمثال ومثل المتعدي بمثال، ينظر: سليمان بن عبد الله العيوني، مر، سابق، ص391.

تكلّم الحريري في هذا الباب عن إعمال اسم الفاعل المنسوب، ويقصد به كل كلمة دلت على حدث وفاعله.[1]

أطلقت تسمية "اسم الفاعل" عند البصريين إذ يقابله مصطلح " الفعل الدائم" حيث يقول: " ومن هذه المصطلحات مصطلح (الفعل الدائم) الذي يقابله (اسم الفاعل) و لا يخفى أنّ مصطلح البصريين (اسم الفاعل) فيه دقّة واضحة، و ذلك لانطباق علامات الاسم الشكلية عليه، من تعريف و تنوين و إضافة و نحوها، أمّا تسميته فعلا فلا يؤمن معه التباس على المبتدئين، حيث تتطرق أذهانهم إلى الفعل الذي هو قسم الاسم و الحرف.[2]

يقول عوض حمد القوزي:" يطلق الكوفيون هذا المصطلح (الفعل الدائم) على ما يسمّى عند البصريين باسم الفاعل، و كثيرا ما يسميه الكوفيون (فعلا)، إذا كان عاملا، فهو عندهم ثالث أقسام الفعل، إذا رفضوا فعل الأمر و جعلوه مقتطعا من المضارع و أحلوا مصطلح الفعل الدائم محله".[3]

واسم الفاعل يعمل عمل فعله بشرط أن يكون للحال أو الاستقبال، و أنّ يعتمد على استفهام أو نفي أو حرف نداء، نحو: يا طالعا جبلا و أن يكون صفة لموصوف، أو جاء خبرا.[4]

---

1 - سليمان بن عبد الله العيوني، الشرح العجاب على ملحة الإعراب، ص380.

2 - ينظر: عبد الله بن حمد الخثران، مصطلحات النحو الكوفي دراساتها وتحديد مدلولاتها، ص50-52.

3 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ص175.

4 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية الفراء في صياغة المصطلح، ص 20.

وهذا ما أراد قوله الحريري في هذا الباب إذ يقول: [1]

وإنْ ذكرتَ فاعلاً منونًـــا فهوَ كمَا لَو كانَ فعلًا بيّنَـــا.

يتضح لنا من خلال هذا البيت أن اسم الفاعل المنون يعمل عمل فعله، وقد أطلق الكسائي الفعل على اسم الفاعل، قال الفّراء " و زعم الكسائي أن العرب يؤثرون النّصب أذا خالوا بين الفعل المضاف بصفة.".[2]

و يطلق عليه و هو غير عامل إذ يقول" الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: ان قاتل غلامك بالإضافة لأنه فعل ماض".[3]

و استعمل الخوارزمي "اسم الفاعل" بدلا من " الفعل الدائم"، حيث قال في عمل اسم الفاعل "اسم الفاعل لا يعمل لذاته بل بواسطة مشابهة المضارع".[4] و فصل القول في ذلك حيث قال "اسم الفاعل إنّما يعمل عمل الفعل لأنه يشبه المضارع صورة و معنى ، و إنّما يشبه معنى إذا أريد به الحال و الاستقبال".[5]

و من تمة يمكن القول أن أعمال اسم الفاعل المنون* يعمل عمل فعله.

---

1 - ملحة الإعراب، ص15.
2 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية الفراء في صياغة المصطلح، ص20.
3 - مر، ن، ص ن.
4 - سماسم بسيوني عبد العزيز مطر، المصطلح النحوي عند الخوارزمي، ص791.
5 - مر، ن، ص ن.

*- يعمل عمل فعله كأنك ذكرت الفعل وأيضا مأخوذ من الفعل اللازم يرفع فاعلا ولا يحتاج إلى مفعول به، أو إذا كان اسم الفاعل مأخوذ من فعل متعدد فهو بذلك يرفع فاعلا ولا يحتاج إلى مفعول به في قوله: نَقولُ :زَيدٌ (مستو أبُوهُ بِالرفعِ مِثلُ يشْترِى أخُوهُ).

-وله حالتان:

- الحالة الأولى: أن يكون اسم الفاعل مقرونا "بال"، مثل: " ضارب، الضارب"، فإذا كان اسم الفاعل مقرونا ب" ال " فإن إعماله عمل فعله جائز مطلقا.
- الحالة الثانية: أن يكون منوّنا يعني " قائم "، " حالته "، فإن كان اسم الفاعل منونا جاز أن يعمل إذا كان بمعنى المضارع لا بمعنى الماضي، سليمان بن عبد الله العيوني، الشرح العجاب على ملحة الاعراب، ص386،387

ومن خلال ما تقدم يمكن استنتاج صياغة اسم الفاعل: فم الفعل الثلاثي على وزن فاعل، مثل: جَلَبَ، جَالِبٌ.

واسم الفاعل من غير الثلاثي من الرباعي والخماسي يكون على صيغة الفعل المضارع فقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: أَكْرَمَ يُكْرِمُ مُكْرِمٌ.

- **خامسا: باب الحال***
  - **فصل التمييز:**

يقول الحريري: [1]

وإنْ تُردْ مَعرفةَ التَّمييـــــزِ لِكَي تُعدَّ مِنْ ذَوِي التَّمييـــــز
فَهُو الذّي يُذكَرُ بَعدَ العَـــددِ والوَزنِ والكَيلِ ومذْرُوعِ اليَـدِ
ومِنْ إذَا فَكَّرتَ فيهِ مُضمَرة مِنْ قَبْلِ أنْ تَذكُرَهُ وتُظهِـــرَهُ
تَقولُ عِنْدِي مَنَوَانِ زُبْـــدَا وخَمْسَةُ وأرْبَعونَ عَبْـــدَا
وقَدْ تَصَدَّقتُ بِصَاعٍ خَـــلَّا ومَالَهُ غَيرُ جَريبٍ نَخْـــلاَ.

يتّضح من خلال هذه الأبيات أنّ الحريري استعمل مصطلح التّمييز بدَلا من التّفسير أو المفسّر، فالتّمييز مصطلح أطلقه النّحاة البصريون و يقابله عند الكوفيين التّفسير أو المفسّر

*- الفرق بين التمييز والحال :فالحال مشتق والتمييز جامد وايضا التمييز تفسير الذات بينما الحال فيفسر الهيئة وكذلك التمييز عند البصريين لا يكون الا نكره بمعنى لا يجوز ان يكون معرفه وعند الكوفيين يجوز كونه نكرة ومعرفة بالجواز وهذا وذاك أيضا، والحال يكون بجواب كيف أما التمييز فهو على تقدير من.

1 - الحريري ملحة الإعراب، ص19-20.

إذ يقـــول: " ورد مصـــطلح التّفســـير و المفسّـــر عنـــد الفـــراء الكـــوفيين و يقابلـــه عند البصريين بالتّمييز"[1].

و أيضـا "وضـع ابـن عقيـل مصـطلحا و هـو التّمييـز و الكوفيـون يطلقـون عليـه المفسّـر و لفـظ المفسّـر موجـود أيضـا ضـمن كلمـات بيـت ابـن مالـك إلاّ أنّـه آثـر التّمييـز انتصارا للبصريين"[2].

إذ يقول: [3]

وإنْ تُردْ مَعرفةَ التَّمييـــــزِ لِكَي تُعدَّ مِنْ ذَوِي التَّمييـــــــز.

و المشـهور عنـد النحـاة أن اسـتعمال التّفسـير عنـد الكـوفيين مصـطلحا مسـاو للتّمييـز عنـد البصـريين و الظـاهر أن مصـطلح التّفسـير مـن وضـع الخليـل بـن أحمـد، فقـد روى عنـه سـيبويه قولـه: " و إن شـئت قلـت: لـي مـك الـدار رجـلا، و أنـت تريـد جميعـا، فيجـوز ذلـك، و يكـون كمنزلتـه فـي كـم و عشـرين و إن شـئت قلـت رجـلا، فجاز في تّفسيره الواحد و الجميع"[4].

حيـث يقـول " فهـو الـذي يـذكر بعـد العـدد و الـوزن و الكيـل و مـذروع اليـد و قـد سـمّاه الخليـل أيضـا (مقـدار المثـل)، حيـث نقـل عنـد سـيبويه قولـه " إذا قلـت لـي مثلـه

1 - ينظـر: علـي أكـرم قاسـم، حسـن أسـعد محمـد، المصـطلح النّحـوي الفّرائـي، الكـوفي فـي (لسـان العـرب)، ص77.

2 - سـامح كمـال السـيد حسـن الرطانـة الاصـطلاحية والمصـطلح النحـوي (دراسـة نّحويـة فـي ضـوء علـم اللغة الاجتماعي)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع45، ص258.

3- الحريري ملحة الإعراب، ص19.

4- سماسم بسيوني عبد العزيز مطر، المصطلح النحوي عند الخوارزمي، ص754.

فقد أبهمت .....فإذا قلت درهما فقد اختصصت نوعا، و به يعرف من أي نوع ذلك العدد"[1].

واستعمل سيبويه مصطلح مخالفا لهم وهو مصطلح التّبيين حيث قال عند شرحه قول الشاعر:

يَا صَاح يا ذَا الضَّامر العَنْبَس

والرَجُل ذي الأمْتَاع والحلس

و إذا قلت الضّامر فقد عتمت، و إذا قلت العنبس فقد اختصصت سببه، و العّنبس هنا صار يتّبين كموضع ما ذكرت و أيضا الدرهم صار يتّبين به.[2]

و المشهور عند الفراء و الكوفيين استعمال (التّفسير) مقابل (التّمييز)، قال الفراء في قوله تعالى ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ منْ أَحَدهمْ ملْءُ الأَرْض ذَهَبًا.﴾[3].

يقول الحريري: [4]

تَقولُ عِنْدِي مَنَوَانِ* زُبْـــــدَا وخَمْسَةُ وأرْبَعونَ عَبْـــــــدَا

وقَدْ تَصَدَّقتُ بِصَاعٍ خَـــــلًا ومَالَهُ غَيرُ جَريبٍ نَخْـــــــلاَ.

يتّبين لنا من خلال هاذين البيتين أنّ التّمييز يأتي بعد العدد أو بعد الكيل أو بعد مقدار.

1-سماسم بسيوني عبد العزيز مطر، المصطلح النحوي عند الخوارزمي، ص 754.

2 - مر، ن، ص756.

3 - مر، سابق، ص758.

4 - ملحة الاعراب، ص20.

*- المنوان هو مقدار توزن به السوائل، ومقداره رطلان، والصاع فهو أربعة أمداد من القمح أي مقدار تكال به أحجام الحبوب والجريب هو مقدار تقدر به المساحة، ينظر سليمان بن عبد الله العيوني، الشرح العجاب على ملحة الإعراب، ص442.

للتّمييز بعد تعليمي فهو عبارة عن طريقة ميسّرة لتعليم اللّغة العربيّة و قواعدها، وله خصائص لابد من مراعاتها في تعليمها، فتعليمها يقتضي إلى إبداع و ابتكار، حتى تصبح هذه الطريقة ذات أثر إيجابي في تسهيل عمليّة التّعليم و التّعلّم لكل من الطالب و المعلّم، من خلال التّوصيل و التّوصل إلى معلومات بسهولة و يُسرٍ.[1]

➢ **سادسا: باب لا النافية للجنس:** [2]

وانْصِب بِلاَ في النَّفي كُلَ نَكِرَه كَقَوْلِهِمْ لاَ شَكَ فِيمَا ذَكَـــرَه

وَإِنْ بدَا بَينهُمَا مُعتـــــــرِضٌ فَأرفَعْ وقُلْ لاَ لأَبِيكَ مُبغِض

وأَرْفَع إذَا كَررْتَ نَفيًا وانْصِب أَو غَايِرِ الإعْرَابَ فِيه تُصِب

تَقولُ لَا بَيعٌ ولاَ خِـــــــلاَلُ فِيهِ ولاَ عَيبُ ولاَ إِخْـــلاَل

والرَّفعُ فِي الثَانِي وفَتحُ الأَوّلِ قَد جَازَ والعَكْسُ كَذاكَ فَأفْعَل

وإنْ تَشَأ فَأفْتَحهُمَا جَميـــــعًا ولاَ تَخَف رَدَا ولاَ تَقرِيبـــَا.

يتبّين لنا من خلال هذه الأبيات أنّ لا النّافية التي ذكرها الحريري هي لا النافية للجنس " التّي تعمل عمل إنّ وأخواتها أو كما يسميها الكوفيين "لا للتبرئة " ويقصد بها نفي للجنس كما في قوله: [3]

وانْصِب بِلاَ في النَّفي كُلَ نَكِرَه كَقَوْلِهِمْ لاَ شَكَ فِيمَا ذَكَـــرَه

---

1 - إيكاريزال، استخدم طريقة التمييز لتعليم القواعد النوية وأثره في تحصيل الطلبة، إشرا: توركيس لويس، فيصل محمود آدم، مذكرة لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جمهورية أندونيسا، 2013م، ص08.

2- الحريري، ملحة الإعراب، ص23.

3 - مر، ن، ص، ن.

يعني بها لا تنصب النكرات*، كما جاء في تعريف ابن عصفور للا النافية للجنس " أعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين إذ أنكرت النكرة و لم يتكرر لا "[1]

استخدم الفراء مصطلح" لا التبرئة " و يعني به لا النافية للجنس.[2]

و أيضا هو مصطلح يقابله لا النافية للجنس عند البصريين و الكوفيين يطلق عليه تسمية " لا للتبرئة "، قال الفراء في كلامه على قوله تعالى: ﴿ فَلاَ رَفَثَ و لاَ فُسُوقَ و لاَ جِدَالَ﴾، فالقراءة على نصب ذلك كله بالتبرئة، إلا مجاهدا فإنّه رفع الرفث و الفسوق و نصب الجدال، و قد تكرر ذكره لهذا المصطلح.[3]

غير أنّ الكسائي قال في كلامه على قوله تعالى ﴿ لاَ رَيْبَ فيه ﴾، سبيل النكرة أنّ يتقدمها أخبارها فيقول: قام رجل، فلما تأخر الخبر في التبرئة و لم ينوو لأنه نصب ناقص وقد ذكره تعلب في مجالسه و نسبه النّحاس إلى الكوفيين، و أيضا وجد في الجمل " المنسوب إلى الخليل "[4].

---

*- ولا تنصب النكرات إلا بشروط " أن يكون نافية وأن يكون النفي بها للجنس وأن يكون أيضا للنفي نصا في ذلك، وأن لا تدخل عليها جار، و أن يكون اسمها و خبرها نكرتين و أن لا يفصل بينهما و بين اسمها فاصل.

1- بوشوية سعاد، زراولية مريم، المصطلح النَحوي عند عباس حسن في كتابه النَحو الوافي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015-2016، ص73.

2 - ينظر: علي أكرم قاسم، حسن أسعد سعد، المصطلح النحوي الفرائي، الكوفي في (لسان العرب)، ص75.

3 - ياسين أبو الهيجاء، منهجية القراء في صياغة المصطلح النحوي، ص29-30.

4 - مر، ن، ص30.

بينما سيبويه كان يسميها (العاملة عمل إنّ)، حيث قال في باب النفي بـ (لا)، و لا تعمل فيها بعدها فتنصبه بغير تّنوين، ونصبها كما بعدها كنصب إنّ لما بعدها[1].

أمّا المبّرد سماه (باب لا التّي للنفي) و لكنه قال في معرض الكلام عنها.*

وأشار في قوله:

وَإِنْ بدَا بَينهُمَا مُعتـــــــــرِضٌ فَأرفَعْ وقُلْ لاَ لأَبِيكَ مُبغِض

و قد ذكر ذلك ابن جني في تعريفه " لا النافية للجنس" بقوله " أعلم أن لا تنصب النكرة بغير تّنوين ما دامت يليها و يبنى معها على الفتح كخمسة عشر تقول لا رجل في الدار فإن فصل بينهما يظل عملها تقول لا لك غلام، و لا عندك جارية فإن عطفت و كررت لا جاز لك فيه عدة أوجه لاَ حولَ ولا قوةَ إلا بالله و يجوز لاَ حولٌ و لا قوةٌ إلا بالله[2].

وعليه فإن لا تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر كقولهم " لا شك فيما ذكره" فلا النافية، شك اسمها، فيما ذكره، جار ومجرور خبرها.

وبالتالي فلا النافية للجنس تعمل عمل إنّ وأخواتها وذلك وفق شروط معينة، ذكرها الحريري في أبياته.

---

1 - سماسم بسيوني عبد العزيز مطر، المصطلح النحوي عند الخوارزمي، ص 713.

*- إذ قلت لا رجل في الدار لم نقصد الرجل بعينه، إنما نفي عن الدار صغير هنا الجنس أو كبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجل في الدار، لأنه سأل عن قليل هذا الجنس أو كثيره، سماسم بسيوني عبد العزيز، مر، ن، ص ن.

2 - عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، ص74

إذ يقول: [1]

وأَرْفَع إذَا كَررْتَ نَفيًا وانْصِـب أَو غَايِرِ الإعْرَابَ فِيه تُصِب

تَقولُ لَا بَيعٌ ولاَ خِـــــــــلاَلُ فِيهِ ولاَ عَيبُ ولاَ إِخْـــــلاَل

والرَّفعُ فِي الثَانِي وفَتحُ الأَوّلِ قَد جَازَ والعَكْسُ كَذاكَ فَأفْعَل

وإنْ تَشَأ فَأفْتَحهُمَا جَميـــــــعًا ولاَ تَخَف رَدَا ولاَ تَقرِيبـَا.

تحدث الحريري في هذه الأبيات عن أوجه* لا النافية للجنس و أيضا إذا سبقت لا النافية للجنس بحرف عملها يُبطل.

1- الحريري، ملحة الإعراب، ص23.

*- الوجه الأول: نصبها بلا تنوين يعني نصب الاسم الأوّل بعد "لا " ونصب الاسم الثاني بعد "لا المكررة" كقولنا " لا حولَ ولا قوةَ ".

الوجه الثاني: رفع الاسمين فنقول " لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله" وهنا تكون لا مهملة في كلا الموضعين.

الوجه الثالث: تخالف الاسمين أو كما عبر الحريري " تعاير الاسمين " يعني أن تنصب الأول بلا تنوين وترفع الثاني كقولنا " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله " فالأولى عاملة والثانية مهملة.

الوجه الرابع: عكس ذلك يعني أن نرفع الأول وننصب الثاني بلا تنوين فنقول: " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله ".

الوجه الخامس: أن تنصب الأول بلا تنوين وتنصب الثاني بتنوين فنقول: " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله "، ينظر: إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، ط01، (د ت)، مصر، ج01، ص388.

خاتمة

خاتمـــة

انطلاقـــا مـــن هـــذه الدّراســـة التّـــي أجريناهـــا فـــي بحثنـــا أمكننـــا الوقـــوف على جملة من النتائج أبرزها:

1. تهـــدف المصـــطلحات النّحويـــة إلـــى تعلـــيم النـــاس بطريقـــة ســـهلة ومؤثرة وكذلك تساعد على حفظ العلوم والقرآن الكريم.
2. تعتبـــر البّصـــرة واضـــعة النّحـــو وفاتحـــة أبوابـــه، وقـــد ســـبقوا الكـــوفيين نتيجة انشغالهم بمسائل سياسية واقتصادية وغير ذلك.
3. أســـهمت المصـــطلحات النّحويّـــة البصـــريّة فـــي تيســـير وتقريـــب القاعـــدة النّحويّـــة، ممـــا جعلهـــا تنتشـــر انتشـــارا واســـعا وأصـــبحت لهـــا شروح وتعليقات.
4. اســـتعمل الحريـــري المصـــطلحات البصـــريّة، لأنـــه ذو بعـــد تعليمـــي يهـــدف إلـــى تتبـــع القواعـــد النّحويّـــة ورصـــدها وجمعهـــا ثـــم تعليمهـــا لطلبـــة العلـــم، فعباراتـــه واضـــحة، وشـــواهده كثيـــرة ومكـــررة، وتمثيله ظاهر.
5. خلـــو ملحـــة الاعـــراب مـــن مقدمـــة، التـــي يبّـــين فيهـــا المـــنهج الـــذي ســـار عليه، والمعالم الأساسية لذلك.
6. تـــوخى الحريـــري فـــي شـــرحه لملحـــة الاعـــراب الاختصـــار ويتجلـــى ذلـــك مـــن خـــلال تنويعـــه فـــي الاستشـــهاد مـــن حيـــث " القـــرآن الكـــريم، تســـعة عشـــرة ومائـــة آيـــة، الحـــديث ثلاثـــة فقـــط، الشـــعر ثلاثـــة وثمـــانين بيـــت، وأمّـــا كـــلام العـــرب خمســـة أقـــوال فقـــط"، وهـــو مَلمـــحٌ يُســـري واضح.
7. التـــزام الحريـــري التزامـــا تامـــا بترتيـــب أبـــواب الملحـــة والحـــديث عـــن كل حكم عنده وذكره للبيت الذي يتناوله.

8. اقتصـــر علـــى مـــا ورد فـــي الملحـــة وتعـــرض لإعـــراب بعـــض الكلمات الواردة، وفسّر بعض الكلمات الغريبة.
9. يتضـــح مـــن خـــلال ملحـــة الاعـــراب للحريـــري، اعتمـــاده متانـــة الأسلوب وجمال العبارة والإيجاز.

الملاحق

السيرة الذاتية لأبي القاسم الحريري

- **نشأته ومولده:**

هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات، كان أحد أئمة عصره، ورزق الخطوة التامة في عمل المقامات، اشتملت على شيء كثير من كلام العرب، من لغاتها و أمثالها و رموز وأسرار كلامها، و من عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل و كثرة اطلاعه و غزارة مادته، وكان سبب وضعه لها.[1]

" و كانت ولادته في سنة ست و أربعين و أربعمائة".[2]

"و لقد نسبت إليه الحرامي نسبة إلى هذه السنة، رحمه الله تعالى، و هي بفتح الحاء المهملة و الراء و بعدها ألف بعده ميم، و بنو الحرام: قبيلة من العرب سكنوا في هذه السنة فنسبت إليهم".[3]

" و الحريري: نسبة إلى الحرير و عمله أو بيعه".[4]

1 - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلفان، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، 1397هـ، 1978م، مج 04، ص63.

2 - م، ن، ص67.

3 - م، ن، ص ن.

4 - م، ن، ص ن.

➢ **حياته**

"ولد الحريري بضاحية من ضواحي البصرة تسمى المتشان عام 446 هـ، و لما شب ذهب إلى البصرة، حيث سمع الحديث و قرأ الأدب و اللغة."[1]

"و كان يسكن في البصرة بمحلة بني حرام، وكان قيما دميم الخلقة، قدرا في لبسته و هيئته مبتلى بنتف لحيته."[2]

" و لقد خفف قبح الحريري أنه ذكيا ذكاء شديدا، و استغل هذا الذكاء في جانبين، أما الجانب الأول فالأدب شعره و نثره، وقد ترك في هذا الجانب مجموعة من الشعر كما ترك مجموعة من الرسائل، و أيضا فإنه ترك في (هذا الجانب) أهم مجوعة ألفت في المقامات و أما الجانب الثاني فهو جانب التأليف في النحو، كما ترك كتاب شرح ملحة الإعراب."[3]

" على أن الحريري إنما اشتهر بجانبه الأول، إذ يعتبر أه كاتب ظهر في المشرق بعد أبي العلاء، وقد نال شهرة مدوية في عصره وبعد عصره، لما كان يقوم به من عناية بأثاره عناية تحيلها إلى ضروب خالصة من الزخرف و الوشي الأنيق."[4]

1- شوقي ضيف، الأفق ومذاهبه في النثر العربي، مكتب الدراسات الأدبية، دار المعارف.، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ص293.

2 - مر، ن، ص ن.

3 - م، سابق، ص ن.

4 - مر، سابق، ص ن.

➢ **مقامات الحريري**

" تعد مقامات الحريري أهم نموذج أدبي ظهر في العصر العباسي بعد نماذج أبي العلاء، وقد أخذ الناس يشيدون بها منذ ظهورها، وعبروا عن هذه الإشادة بعبارات مختلفة، لعل من أطرافها ما جاء عن الزمخشري و كان يعيش في عصر الحريري تقريبا."[1]

" وتبلغ عدد مقاماته خمسين و هي كمقامات البديع، كلها حكايات درامية تفيض بالحركة التمثيلية، و إن كان الحريري لم يقصد بها القصص من حيث هو، و إنما قصد بها إلى تعليم الناشئة الأساليب الأدبية."[2]

" و المعروف أن الحريري استهل كتابة مقاماته الثامنة و الأربعين وهي المسماة باسم المقامة الحرامية، ثم أخذ في كتابة بقية المقامات، وقد بدأ في هذا العمل عام 490 هـ، وانتهى منه عام 504 هـ."[3]

" ولعل أهم جانب تفترق به مقامات الحريري من مقامات بديع الزمان هو أنها كتبت في خلال مذهب التصنع وعقده، بينما كتبت مقامات البديع في خلال مذهب التصنيع و خرفة."[4]

1 - شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص 297.

2 - مر، ن، ص 299.

3 - مر، ن، ص ن.

4 - مر، ن، ص300.

" قلت اشتهرت المقامات، واعجبت وزير المسترشد شرف الدين أبو شروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائل في الخطبة فأشار من إشارته حكم، و طاعته غنم."[1]

" وقيل أن الحريري عمل المقامات أربعين و أتى بها إلى بغداد."[2]

- **مؤلفاته**

ذكر شوقي ضيف في كتابة، أنه لديه مجموعة من الشعر ومجموعة من الرسائل، ومجموعة ألفت في المقامات تتكون من خمسون مقامة كل مقامة عبارة عن قصة متخيلة، ومن أهم كتبه التي ألفها:

- كتاب ملحة الإعراب وهي قصيدة في النحو.
- كتاب شرح ملحة الإعراب
- كتاب" درة الفواص في أوهام الحواص و هو معروف".[3]

- **وفاته**

" توفي الحريري في السادس رجب سنة عشر و خمس مائة بالبصرة عن عمر ناهز 70 عاما."[4]

- **التعريف بالمنظومة (ملحة الإعراب)**

1 - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تح، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت)، ج19، ص453.

2 - مصر، ن، ص 464

3 - مصر، سابق، ص 465.

4 - مصر، سابق، ص ن.

هـي ملحـة الإعـراب، وهـي وأرجـوزة أي أنهـا ليسـت منثـورا، وإنمـا أرجـوزة أي أنهـا تختلـف نسـخها فـي عـدد أبياتهـا، لكـن أنهـا 377 بيتـا مـن الرجـز المشـفور المزدوج في النحو التعليمي.

اختلفت نسخها في عدد الأبيات، كما اختلفت أيضا في بعض ألفاظها رحمه الله، ملحة الإعراب ... والملحة هو الكلام أو ما يستملح من الحديث.

يعـدونها مـن متـون النحـو المتوسـطة إلا أن الحقيقـة أن ملحـة الإعـراب أعلـى من الأجرومية، لقد كان اهتمامه فيها بضبط اللغة والكلام بحيث لا يخطئ المتكلم والكاتب فلهذا أغفل كثيرا من الأحكام والمصطلحات.

للملحة خصائص كثيرة ذكرنا أنفا، كما لها أيضا عيوب من بينها:

- ✓ قلة المعلومات فيها، اشتعال كثير من الأبيات بالأمثلة.
- ✓ اعتمادها على المذهب البصري.
- ✓ قلة ذكره للمذاهب الأخرى خاصة المذهب الكوفي.

فقد رتب الحريري هذه المنظومة وقسمها إلى ثلاثة أقسام: الأولى مقدمات نحوية،

والثاني إعراب الاسم، و الثالث اعراب الفعل المضارع.[1]

1 - ينظر: أم حذيفة، شرح ملحة الإعراب للحريري البصري، معهد الماهر للقرآن طباعة اللغة العربية، 2016/12/25، على الموقع الإلكتروني

-HTTP// QORANONA.COM.

- **القسم الأول**

(إعـراب)، المقامـات النحويـة ذكـر فيـه تعريـف الكـلام، وانقسـام الكلمـة إلـى اسـم وفعـل وحـرف، وانقسـام الاسـم إلـى نكـرة ومعرفـة والأحكـام الإعرابيـة وعلاماتها

- **القسم الثاني**

اعـراب الاسـم فـذكر فيـه موضـع جـر الاسـم، الإضـافة والجـر بحـروف الجـر، ومواضـع رفـع الاسـم كالمبتـدأ والخبـر والفاعـل ونائبـه، ومواضـع نصـب الاسـم كالمفاعيـل الخمسـة والحـال والتمييـز والاسـتثناء، وأخـر الاسـم ذكـر احكامـا أخـرى للاسم.

- **القسم الثالث**

مـن الملحـة هـو فـي إعـراب الفعـل المضـارع ذكـر فيـه موضـع الرفـع للفعـل المضارع وموضع نصبه وموضع جزمه.

ختم الملحة بباب عقده للكلام على البناء وحصر المبنيات كأن البناء تفرق الكلام عليه في الملحة، فأراد أن يجمعه في آخر الملحة في هذا الباب.

وقد قسم هذا الكتاب إلى أبواب منها باب الكلام، باب الاسم، باب الفعل، باب الحرف، باب النكرة، باب المعرفة، باب قسمة الأفعال، باب الفعل المضارع....إلخ.[1]

1 - ينظر: أم حذيفة، شرح ملحة الإعراب للحريري البصري.

فهارس

-فهرس المصادر و المرجع

-فهرس الموضوعات

فهرس المصادر

والمراجع

* القرآن الكريم الرواية ورش عن نافع، بيت القرآن للطباعة والنشر، ط4، 2014.

➢ **أولا: الكتب القديمة:**

* ابن السراج:

1- الأصول في النحو، تح: عبد الحسن القبلي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان- ط3، 1996.

* ابن عثمان الذهبي: (شمس الدين محمد بن أحمد).

2- سير أعلام النبلاء، تح شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت).

* ابن مالك:

3- متن الفية ابن مالك، ضبطها وعلق عليها عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2008.

* ابن يعيش:

4 - شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، (د ت).

5 - شرح المفصل، المطبعة المنيرية، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).

* ابن جني: (أبو الفتح عثمان ابن جني 322هـ -392هـ).

6- الخصائص، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008.

* ابي بكر بن خلكان، ابو العباس بن شمس الدين أحمد بن محمد

7- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تح، حسان عباس، دار صادر، بيروت-لنان- (د ط)، 1978م.

* الحريري: (أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان 446هـ - 526هـ).

8- ملحة الإعراب، مطبوعات أحمد محمد سعيد الحبال وأولاده، جدة، (د ط)، (د ت).

* الخضري: (محمد بن مصطفى بن حسن الخضري).

9- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د ط)، (د ت).

* السرافي:

10- شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن المهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، (د ط)، (د ت).

ثانيا: الكتب الحديثة

* إبراهيم السمرائي:

1. المدارس النحوية، اسطورة وواقع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن- ط1، 2012.

*إبراهيم إبراهيم بركات،

2. النحو العربي، دار النشر للجامعات، ط01، (د ت)، مصر،

* أحمد إبراهيم صومان:

2. أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن- ط1، 2015.

* أحمد فال آدو الجكني الشنقيطي:

1. شرح ملحة الإعراب، مطبعة المحمدية، ط1، 2013م.

* أحمد مطلوب:

2. بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، (د ط)، 2006.

* الحريري: (أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان).

3. شرح ملحة الإعراب، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1991.

* خضر موسى محمد حمودة:

4. النحو والنحاة، المدارس والخصائص، للطباعة ولنشر والتوزيع، بيروت-لبنان- ط3، 2003.

* سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني:

5. الشرح العجاب على ملحة الإعراب، دار ابن سلمام للبحث العلمي، مصر، ط1، 2019.

* شوقي ضيف:

6. الفن ومذاهبه في النشر العربي، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة-مصر، ط10، 1119.

7. المدارس النحوية، دار المعارف القاهرة، مصر، ط7، 1119.

* صلاح رواي:

8. النحو العربي، نشأته وتطوره، مدارسه، رجاله، كلية دار العلوم المكتبة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر- (د ط)، 2003.

* عباس حسن:

9. اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف-مصر- (د ط)، 1966.

* عبد العال سالم مكرم:

10. القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2009
11. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، المكتبة الأزهرية للتراث -مصر- ط1، 2006.

* عمر حدوارة:

12. المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، دار الاتقان – الجزائر- (د ط)، (د ت).

* عوض حمد القوزي:

13.نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر- (د ط)، 1983.

* عبده الراجحي:

14. التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر- ط2، 1995.

* عبد الله بن حمد الخثران:

18. مصطلح النحوي الكوفي في دراستها وتحديد مدلولاتها، هجر للطباعة والنشر، ط01، 1990م.

* محمد الطنطاوي:

19. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة-مصر- ط2، 1119.

* محمد عناني:

20. المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم انجليزي عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لويمان-مصر- ط3، 2003.

* محمد المختار ولد أباه:

21. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان- ط1، 1916م، باسيسكو، ط2، 2008م.

* مصطفى الشهابي:

22. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة-مصر- (د ط)، 1955.

* مصطفى الغلاييني:

23.جامع الدروس العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان- ط1، 2004

* مهدي صالح سلطان السمري:

24. في المصطلح ولغة العلم، كلية الأدب، جامعة بغداد،2012.

* مهدي المخزومي:

25. مدرسة، الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، دار الرائد العربي، ط3، 1981م.

* محمد علي السراج:

26.اللباب في قواعد اللغة والأدب: النحو، والصرف، البلاغة والفروض، دار الفكر، دمشق-سوريا- ط1، 1983م.

* محمد باي بالعالم:

27. منحة الأتراب على شرح ملحة الإعراب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2001م.

ثالثا المعاجم والقواميس:

* الأزهري:

1. تهذيب اللغة، تح، عبد الكريم العزاوي، مرا: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت).

* الجرجاني:

2. التعريفات، تح، محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، (د ط)، 1413م.

* الجوهري:

3. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: ايميل سبع يعقوب، محمد نبيل ظريفي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط1، 1999.

* ابن فارس:

4. مقاييس اللغة، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط1، 1999.

* الفيروز أبادي:

5. قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2008م.

مجمع اللغة العربية:

6. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط ،2004.

* ابن منظور:

7. لسان العرب، دار صابر، بيروت-لبنان-، (د ط)، (د ت).

رابعا الرسائل والمجلات والمحاضرات:

* أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية:

1. الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة العربية المغربية، (د ط)، 2005.

* الطالب إيكاريزال:

1.استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره، تحصيل الطلبة، إشراف توركيس لويس، فصل محمود آدم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جمهورية إندونيسيا، 2013م.

* خديجة هناء ساحلي:

3. نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية، مدرسة باريس أنموذجا، حالة كتابla traduction aujourdui لماريان لبرير، ترجمة إلى العربية، دراسة تحليلية نقدية، بحث لنيل درجة الماجستير في الترجمة، 2010-2011، جامعة منتوري، قسنطينة.

* سعاد بوشوية، مريم زراولية:

4.المصطلح النحوي عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015-2016.

* عبد الرزاق أحمد محمد علي، خيضر منصور وآخرون:

5.المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، 2019.

* علي أكرم قاسم، حسين أسعد محمد:

6.المصطلح النحوي الفرائي الكوفي في (لسان العرب)، معهد اعداد المعلمين، يمنوي، دراسات تربوية، 2009.

*عبد القادر صادق علي:

7.المتون النحوية ووظيفتها التعليمية، ملحة الإعراب أنموذجا، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا بكلية التربية، قسم اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، 2019.

* فتحي محمد سلامة، إشراف بقاعين

8.المصطلح النحوي من منتصف القرن 6هـ إلى القرن 8 هـ، جامعة مؤتة، 2014.

* لمى عبد القادر خنياب:

9.النحو التعليمي عند القدماء (ملحة الإعراب وشرحها)، الحريري مصداقا، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 2013.

*سامح كمال السيد حسن:

10. الرطانة الاصطلاحية، المصطلح النحوي (دراسة نحوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي)، مجلة بحوث الشرق الأوسط.

* سماسم بسيوني عبد العزيز مطر:

11. المصطلح النحوي عند الخوارزمي (رؤية نظرية تطبيقية)، كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات، القاهرة، مصر.

* ياسين أبو الهيجاء:

12. منهجية الفراء في صياغة المصطلح النحوي واستخدامه في كتابه " معاني القرآن "، من خلال طائفة من المصطلحات النحوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، 2007م.

فهرس الموضوعات

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	أ-ث
فصل أول: المصطلح النَّحوي البصري مفهومه ونشأته و تطوره بين البصريين و الكوفيين.....	6-31
تمهيد	6
1. مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا.....	6
أ. لغة:	6
ب. اصطلاحا:	8
➢ عند العرب:.....	8
▪ القدماء:	8
▪ عند المحدثين.....	9
▪ عند الغرب.....	10
2.مفهوم النحو لغة واصطلاحا.....	12
أ. لغة.....	12

ب. اصطلاحا.....	14
3. مفهوم المصطلح النَّحوي.....	15
4. تطور المصطلح النَّحوي وجهود العلماء البصريين والكوفيين في استقراره:.....	16
5.أتر تعدد المصطلحات النحوية في الدرس النحوي ..	26
تعدد المصطلحات بين المدرستين البصرية والكوفية...	28
➢ الإيجابيات والعيوب في المادّة النّحويّة:.....	29
✓ الإيجابيات.....	30
✓ العيوب.....	31
فصل ثان.....تجليات المصطلح النّحوي البصري في ملحة الاعراب.....	52-33
1. ملحة الاعراب وخصائص تأليفها.....	33
➢ خصائص تأليف ملحة الإعراب للحريري:.....	33
2. المصطلحات البصرية في ملحة الإعراب ودلالتها ..	35
➢ أولا باب الإعراب.....	35
➢ ثانيا باب حروف الجرّ.....	38
➢ ثالثا: باب مالم يسم فاعله.....	41
➢ رابعا: باب عمل اسم الفاعل المنون.....	43

➢ خامسا: باب الحال.....	46
▪ فصل التمييز.....	46
➢ سادسا: باب لا النافية للجنس.....	49
الخاتمة	55-54
الملحق.....	
فهارس.....	75-65
فهرس المراجع و المصادر.....	71-65
فهرس العناوين.....	75-73

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة " المصطلح النّحوي البصري في ملحة الإعراب للحريري"، التّي هدفت إلى تحصيل الملكة العلميّة والمعرفيّة، وهذا يرتبط بالحديث عن أبرز سمات هاتين المدرستين " البصريّة والكوفيّة " وأسباب الخلاف بينهما.

ومن أهميّة هذه الدراسة أنّها تبحث في إيجاد حلول من شأنها أن تسهم في تحقيق المطلوب، إذا ما تمّ الإشارة إلى أنّ المصطلح النّحوي عند النّحاة هم الأقل حظّا في الدراسة البحثيّة.

Résumé

Cette étude traite de la terminologie grammaticale et visuelle dans l’épopée en ce qui concerne l’analyse grammaticale éditorial, Cette dernière vise a acquérir des propriétés scientifique et cognitives, Ceci est lié au fait de parler ou traiter des caractéristiques les plus importantes de ces deux école visuel et coufique.

Le plus pertinent dans cette étude c’est qui elle vise a trouver des solutions qui contribueraient a atteindre les objectifs souhaités, et des raisons du désaccord entres elles, car il été indiqué que le terme grammatical pour les grammairiens revenait ou faite qui ils étaient les moins chanceux das l’étude de recherche.

Abstract:

This study dealt with the "Visual Grammatical Term in Hariri's Expression", which aimed to acquire the scientific and cognitive faculty.

The importance of this study is that it seeks to find solutions that will contribute to achieving the desired, if it is indicated that the grammatical term for grammarians are the least fortunate in the research study.